

مجلة فصلية تعنى بشؤون المرأة والأسرة تصدر عن قسم
الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الكاظمية المقدسة
العدد ١١٥ / السنة الثانية عشرة / ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م



زهراء يا نوراً أطلّ من السما ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ مَن لا يراهُ فقد تَغشّاهُ العمى
زهراء يا حوراء يا إنسيةً ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ خُلقت ملاكاً وهي من طينٍ وما





مجلة فصلية تعنى بشؤون المرأة والأسرة / تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الكاظمية المقدسة
العدد ١١٥ / السنة الثانية عشرة ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م / رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١٥١٤) لسنة ٢٠١١م
زورونا www.aljawadain.or راسلونا flowers@aljawadain.org

في هذا العدد











العمى

رواية (العمى) هي من روائع الأدب العالمي، كتبها الكاتب البرتغالي الحاصل على جائزة نوبل للآداب (جوزيه ساراماغو). عند التنقل بين سطور تلك الرواية الأنيقة، تصادفنا عبارة بليغة، تقول: (ما أصعب أن يكون المرء مبصراً في مجتمع أعمى). يا لها من كلمات عميقة، لها إسقاطات على بعض الأشخاص في واقعنا المعاش، ممن اختاروا أن يعيشوا العمى السيء وهو عمى البصيرة، والمتمثل بانعدام الإنصاف لحق الكرماء، أهل العطاء ممن هجروا الأحبة وقدموا الدماء، وبددوا عتمة الطريق بالضياء، الذين حفظوا المقدسات ودرأوا عنها النجاسات.

إنَّ ردّ الجميل للمحسن هو مطلبٌ إنساني، وليس إسلامياً فقط. فقد جاء في المشهور، من علمني حرفاً ملّكني عبداً. لذلك كان من الأولى شكر من كانوا شواخص للفضل ومطمحاً للأمل، فهؤلاء يجب أن يحوزوا قصب السبق في كل خير وذكر، حتى يكونوا نموذج الرعيل، وقدوة للجيل. فمن الإجحاف أن نمارس الصمت قِبال بطولات المجاهدين في حلبة الميدان، فهو النكران للعرفان والخذلان للشجعان الذي لا يليق بالإنسان.

وفي الختام نرفع أكف الضراعة إليه سبحانه بأن يسعفنا الطالع الميمون بأمل التملي من سير المجاهدين، ونشر فضائلهم، وشكر صنائعهم، وتجديد العهد بهم ما دمنا أحياء، فالأمة التي لا تحترم أبطالها أمة مجحفة وزاهدة في كنوزها. أبعدنا الله عن النكران ووفقنا للشكران.

سكرتير التحرير



الإيداع في البنوك

www.sistani.org

السؤال: هل يجوز الإيداع في البنوك التي يقوم غير المسلمين بتمويلها أهلية كانت أم غيرها ؟

الجواب: البنوك التي يقوم غير المسلمين بتمويلها ـ أهلية كانت أم غيرها ـ يجوز الإيداع فيها ولو بشرط الحصول على الفائدة، لجواز أخذ الربا منهم.

السؤال: يمكن للإنسان في الغرب أنْ يفتح أنواعاً من الحسابات المصرفية ذات الفوائد العالية والمنخفضة على السواء، دون صعوبة في كليهما. فهل يحق فتح حسابات ذات فوائد عالية على أنْ لا يطالب البنك بالفائدة إذا حجبها عنه؟ وإذا كان لا يجوز له ذلك، فهل من حل يجيز فتح هذا الحساب، علماً بأنه يسعى وراء النفع قلباً؟

الجواب: يحق له فتح الحساب في البنك، ويجوز له الإيداع فيه ولو مع اشتراط الحصول على الفائدة، إذا كان البنك ممولاً من قبل الحكومة أو الأهالي غير المسلمين.

السؤال: قلتم: (لا يجوز الإيداع في بنوك الدول الإسلامية مع اشتراط الحصول على الفائدة)، فما مقصودكم بالشرط؟ وهل تقصدون منه أنْ يعزم المودع ويقرر في نفسه أنْ لا يطالب البنك بالفائدة لو لم يدفعها إليه؟

الجواب: لا، ليس هذا معنى الشرط، بل معناه أنْ لا ينيط الإيداع بالتزام البنك بدفع الزيادة، وأمّا البناء على المطالبة بالفائدة فيجتمع مع عدم الاشتراط كما يجتمع البناء على عدم المطالبة مع الاشتراط فأحدهما أجنبي عن الآخر.

السؤال: لو كنت أعلم بأنّ البنك سوف يدفع لي الزيادة وأنْ لم اشترطها عليه فهل يجوز لي الإيداع فيه في قسم الودائع الثابتة في حساب التوفير؟

الجواب: نعم يجوز لك ذلك ما دمت لا تشترط الفائدة عليه.

السؤال: في البنوك الأجنبية والوطنية الأخرى يجمّد المبلغ لمدة سنة كاملة من دون شرط مع علمنا سلفاً بمقدار الزيادة التي يقررها البنك تقريباً وهي عشرة بالمائة فما فوق وكلما زاد المبلغ كلما كانت النسبة أكبر حتى تصل إلى ١٤ بالمائة تقريباً، فما حكم أخذ الفائدة والتصرّف بها؟

الجواب: إذا كان رأس مال البنك عائداً لغير المسلمين جاز الإيداع فيه ولو بشرط منح الفائدة وتكون محللة للمودع، وأما إذا كان رأس مال البنك عائداً للمسلمين أو مشتركاً بينهم وبين غيرهم فيجوز الإيداع فيه من دون اشتراط الفائدة، ولا يضر المودع علمه بأنَّ البنك سوف يمنحه الفائدة على الإيداع (وإذا تسلم الفائدة جاز له التصرف بنصفها مع التصدق بالنصف الآخر على الفقراء المتدينين).

٦السؤال: هل يجوز إيداع مال الأيتام القاصرين في البنوك ١) الحكومية ٢) الأهلية ٣) المشتركة، علماً بأنّ البنك يعطي فوائد لذلك المال والمودع لذلك المال لا يطالب البنك بتلك الفائدة لو لم يعطه؟

الجواب: يجوز الإيداع فيها مع عدم اشتراط الفائدة، والفائدة الممنوحة من قبل البنك الحكومي أو المشترك يتصدق بنصفها على الفقراء المتدينين ويجوز للولي تملك النصف الآخر للقاصرين، وأما الفائدة الممنوحة من البنك الأهلي فيجوز للولي صرفه في مصالح القاصرين مع إحراز رضا أصحاب البنك بذلك حتى على تقدير عدم استحقاق القاصرين له شرعاً.

السؤال: تقرض البنوك في الغرب – من لا يملكون المال الكافي لشراء البيوت- أموالاً تقسِّطها عليهم بفوائد عالية تسمى (موركج). فهل يجوز للمسلم الاستفادة منها؟ وإذا كان لا يجوز، فهل من حلٍّ تجدونه لمن يدعي أنه محتاج إلى الموركج لشراء بيت لسكناه ولا يملك المال الكافي لذلك؟

الجواب: يجوز أخذ المال من البنك الذي تموّله الحكومة أو الأهالي غير المسلمين بقصد الاستنقاذ لا الاقتراض. ولا يضرّ الآخذ علمه بأنّ البنك سوف يلزمه بدفع أصل المال والزيادة.

السؤال: وضعت مبلغ إيداع في البنك لتوفيره ودخوله في سحوبات مادية، علماً أنّ البنك أهلي ويجري قرعة على مبالغ مالية، فما حكم الجائزة إذا ربحتها؟

الجواب: نرجو ملاحظة النص الآتي المذكور في ملاحق منهاج الصالحين (العبادات) ج ١ ـ مستحدثات المسائل ـ فصل جوائز البنوك (مسألة ٢٤): هل يجوز للبنك القيام بهذه العملية؟ فيه تفصيل: فإنه إنْ كان قيامه بها لا باشتراط عملائه عند إيداعهم لأموالهم في البنك، بل بقصد تشويقهم وترغيبهم على تكثير رصيدهم لديه، وترغيب الآخرين على فتح الحساب عنده، جاز ذلك، كما يجوز عندئذ لمن أصابته القرعة أنْ يقبض الجائزة ويتصرف فيها بعد الاستئذان في ذلك من الحاكم الشرعي إذا كان البنك حكومياً أو مشتركاً في بلد إسلامي. وإذا كان أهلياً جاز قبض الجائزة والتصرف فيها بلا حاجة إلى إذن الحاكم الشرعي، وأمّا إذا كان قيام البنك بعملية القرعة ودفع الجائزة بعنوان الوفاء بالشرط الذي اشترطه عليه عملاؤه في ضمن عقد القرض أو نحوه فلا يجوز ذلك، كما لا يجوز لمن أصابته القرعة أخذها بعنوان الوفاء بذلك الشرط، ويجوز بدونه).





زهراء يا نوراً

عامر عزيز الأنباري

زهراء يا نوراً أطلّ من السما ... من لا يراه فقد تغشّاه العمى
زهراء يا حوراء يا إنسية ... خُلقت ملاكاً وهي من طين وما
ما أنت إلا كوثرٌ متدفقٌ ... يجري بهذي الأرض وهو من السما
يا جنة الفردوس يا غُدرانها ... يا نبع هاجر حين فاض وزمزما
يا قبلة الإيمان يا محرابه ... صلّى عليك من اصطفاك وسلّما
سُبحاتُ وجهك يا بتول أديمه ... قبسٌ سماويٌّ يضيء الأنجما
ورداؤك النبويّ في فضفاضه ... زمر الملائك أقبلت كي تُحرما
عَظُمَ الكساءُ فكنت في أطرافه ... لله يا زهراء سِراً أعظما
الله يعلمه وآلك والذي ... فطر الخلائق غيرهم لن يعلما
فلأنت مثل الكون في أسراره ... يبقى بما اكتشفوه سراً مبهما
أولاكِ ربُّ العرس ما لم يُولِهِ ... أمَةً من الدنيا سواك وأكرما
أنت ابنة الهادي البشير وأمُّه ... هو من يكون فكيف كنت له؛ وما
أعطيته في الله يا ابنة أحمدٍ ... مثل الذي أعطى أبوك وقدّما
يا بلسماً يشفي جراح محمدٍ ... ويداً يقيه حنانها أنْ يألما
أفديك من بنتٍ تطببُ والداً ... يرمي إلهُ العالمين إذا رمى
يا موئلاً للثائرين مذ انتخى ... دينٌ أُريد لصرحه أنْ يُهدما
يا عنفواناً للجهاد نصيبُه ... أنْ تُسلبي أنت الحياةَ ويسلما



من نطيع؟

غفران كامل كريم

وسط هذا السيل العارم من التداعيات والإرهاصات واختلاط الحابل بالنابل، لا يسعنا نحن نساء اليوم إلا أنْ ندلو بدلونا، وأنْ نولي جزءاً من اهتمامنا ونشاطنا لقضيةٍ جوهرية ومحورية، إلا وهي قضية الطاعة والاتّباع، فليس من الصحيح أن يختصر دور المرأة ويختزل في الاستفادة المادية البحتة، أو بتلبية الحاجات البيتية، والمسؤوليات الأسرية المحدودة، بل يجب أن تستثمر كوامن الطاقات المخزونة عندها وتُوظفها في هذا الوقت العصيب، وتكون على دراية تامة بكل حيثيات القضايا المعاشة. فهي تؤثر وتتأثر بمجمل المفاهيم والأفكار والممارسات المحيطة بها؛ لذلك وجدنا من المناسب أنْ نوجّه البوصلة نحو موضوع الانقياد في زمن غيبة خاتم الأوصياء؛ كونه يحمل من الأهمية الكثير، وينطوي على مفهومٍ عميق، إذ تعتمد سلامتنا الدنيوية والأخروية عليه.

الطاعة المفروضة

سيدتي: لقد حكم الناموس العقلي أنّ سعادة الإنسان تكمن بإطاعة الخالق. فالطاعة هي في الأصل لله جل في علاه، وبحكمته سبحانه أرسل إلينا الأنبياء والرسل ليدلونا عليه تعالى، لينهي الأمر إلى خاتمهم الرسول الأكرم ﷺ الذي بُعث بالرسالة الكاملة. وبعد شهادته ﷺ كان لا بد من منار يهتدى به، فكان تعيين الأئمة المعصومين عليهم السلام ليكونوا هم

السبيل إلى الله والمسلك إلى رضوانه، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ)[1]. فلا يمكن لأحد أنْ يطيع الله ما لم يطع الرسول ﷺ والأئمة الميامين من ولده، والأمر لا يتعلق باعتبار الرحم والقرابة، بل هو نص إلهي بحت، فطاعة الإمام هي طاعة للرسول ومن ثم هي طاعة لله تعالى باعتبار أن الإمامة هي امتداد للنبوة. بمعنى آخر، إنَّ الأئمة عليهم السلام هم حملة الرسالة بعد النبي ﷺ وأداة التبليغ وصنو القرآن وعدله، فهم عليهم السلام تسنموا منزلة سامقة بعد رسول الله ﷺ، فلم يسبقهم سابق ولن يلحقهم لاحق، فهم مصدر الوعي. هذه المميزات تجعلهم منفردين بتولي إدارة شؤون الولاية الإلهية الحقّة وقيادة الأمة دون الوجه الرسمي الذي تصدى لقيادة الأمة بعد الرسول ﷺ. وعليه تكون طاعتهم واجبة، ويجب أنْ يكون هناك اتباع حقيقي لهم واقتفاء لأثرهم والانقياد لأمرهم، وإنْ اعتدى خلفاء الجور على حقهم واستولوا على مقام الخلافة في ظل التفاف دُبّر بليل، فهذا الأمر كله في عين الله، وهو مادةٌ للامتحان الذي أخفق فيه الكثير، فهذه هي مشيئة الله تعالى القاضية بعرض الناس على الفتنة والبلاء من أجل التمحيص، ليثيب تعالى عن حجة دامغة، ويعاقب عن حجة دامغة.

أي عضد حمل هذا المهمة؟

لما كانت رسالة الأنبياء والأوصياء واحدة، والأهداف مشتركة لجميع من اجتباه تعالى، كان الأئمة الميامين عليهم السلام بعد الرسول ﷺ هم حلقة الوصل بيننا وبينه تعالى، مبلغين للأوامر، وهادين للضمائر، ومصلحين للنفوس، ومبينين لأحكام الشرع.

وعندما جاء زمن غيبة سليل الأنبياء وخاتم الأوصياء الحجة بن الحسن العسكري عليه السلام، حمل عبء هذه المهمة عضدُ العلماء الأعلام، إذ كانوا مرجعية العوام في استقاء أحكام الحلال والحرام وأخذ الرأي الفصل في قضايا استجدت بمرور الأيام، فهم ورثة الأنبياء وامتداد لخط الأئمة النجباء، لذلك تكون طاعتهم ملزمة للناس.

تمييز العالم

حتى لا تتشظى القواعد الجماهيرية وتقع الفوضى بين صفوفهم كان الأولى أنْ يُفرز العالم عن سواه، وتلك المسألة تعد من أمهات المسائل لما لها من الأهمية في حياة الفرد والمجتمع والأمة، فلا يمكن أن يترك الحبل على الغارب، فيجب التسليم للفقيه الذي يكون أعلم زمانه، الذي أخضع رأيه للدليل المعتبر والسند القوي بعيداً عن المظنونات والحدسيات، ولا ينطق فتواه إلا بمنطوقات الأدلة الوثيقة. وليس من العقل السير وراء كل من هبّ ودبّ، فهذا الأمر يشكل خطراً كبيراً على الأمة، بل هو كارثة بكل المقاييس وخطوة غير محسوبة العواقب.

١- سورة النساء، الآية ٥٩.

وقد حُددت المؤهلات الشخصية والقابليات العلمية لمراجع التقليد بنصوص وروايات كثيرة لا تحصيها هذه العجالة. فلا ننسَ قول الإمام العسكري عليه السلام في ذلك: (فأمّا ما كان من الفقهاء صائناً لنفسه، حافظاً لدينه، مخالفاً لهواه، مطيعاً لأمر مولاه، فللعوام أنْ يقلدوه)[2].

أمثولة الطاعة

إنَّ الطاعة التي أبداها الشعب العراقي- نساءً ورجالاً - لمرجعيته الدينية العليا ومساندته لجميع قراراتها الرشيدة وامتثاله لجميع وصاياها الحكيمة والثقة التامة بمجمل آرائها وتطلعاتها وسط ظرفٍ شديد الخطر والخطورة جعلت منه أمثولة في سجية الالتفات حول القائد والتسليم التام لأطروحته والتنفيذ الدقيق لرؤيته. وتعد تلك الاستراتيجية التي سار بها هذا الشعب من أهم مقومات نصره الكاسح في معركته الفاصلة في مواجهة الإرهاب.

٢- عوائد الأيام، المحقق النراقي، ص٥٤٢.

إنَّ ذلك النصر الكبير شاركت فيه المرأة العراقية بشكل محوري لا هامشي، بعد أنْ كانت أنموذجاً في البذل والوفاء والعطاء والتضحية بفلذة الأكباد. فأثبتت للجميع أنها على قدرٍ كبير من المسؤولية، إذ تحمل كاهلها ثقل المهمة الجسيمة جنباً إلى جنب أخيها الرجل. فغدا الجميع في بوتقة واحدة، يذودون عن حصون الدين والمذهب، ويدافعون عن حياض الوطن والمقدسات، لذلك انتصر الله بهم وعلى أيديهم حقق لنا سبحانه الغلبة والتأييد، وهذه هي ثمرة الطاعة لِرجلٍ امتلك من الشمولية والموسوعية ودقة النظر ورصانة الرأي الشيء الكثير. فطوبى للممتثلين له والسائرين على نهجه، فعن أمير المؤمنين إنه قال: (طوبى لذي قلب سليم أطاع من يهديه، واجتنب من يرديه، ويدخل مدخل كرامة، وينال سبيل سلامة، تبصرة لمن بصره، وطاعة لمن يهديه إلى أفضل الدلالة، وكشفاً لغطاء الجهالة المضلة المهلكة)[3].

٣- بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج٣٠، ص٤٢.



خير جليس

رجاء محمد بيطار/لبنان

"المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل"! حكمةٌ سمعتها كثيرًا من والدي مذ كنت صغيرة، وكان محورها في معظم الأحيان، أخواي الكبيران، وتوجيهَهما نحو اختيار الأصدقاء، ولكني لم أتوقّع يومًا أن يكون محورها أنا، وليس اختيار "الصّداقات البشرية"، بل اختيارٌ من نوعٍ آخر، وأن أكون أنا نفسي القائلة!

وأوّل ما لفت نظري وجعلني الحكيمة والمحكوم عليها بهذه الحكمة، أنّي علمتُ مؤخّرًا، بطريق الصّدفة، أنها ليست حكمةً عادية، قالها حكيمٌ مجهول، بل هي حديثٌ شريف، قاله نبيّ الرحمة ﷺ، وقد كنتُ في معظم الأوقات أحاول تطبيقها في حياتي عند اختيار صديقاتي، رغم جهلي قبلًا بأنها حديثٌ شريف. فقد لامست أعماقي بصدقها وصراحتها، رغم أنها طالما أثارت تساؤلاتي، فقد كان هناك هاجسٌ يراودني، وسؤال: "وهل هي قاعدةٌ عامة؟!.. أليس لها استثناء؟!... ألا يعقل أن نجد صديقين متّفقين على الصداقة، ولكنهما مختلفين في الطباع والأخلاق؟!..."

وكان الجواب كامنًا في أكثر الأمكنة غرابة، وأبعدها عن التوقّع!

كان يومًا صيفيًّا قائظًا من أيّام شهر تموز، التي قلّما أستيقظ فيها مبكرة، إلا إذا كان والدي قد وعدنا برحلةٍ مثمرة، أو باستجمامٍ في مكانٍ يُظلّلنا من قطرات الملل المنهمرة...

بلى، لقد كان الملل الصّيفيّ ينهمر على قلبي سيولًا حتى يكاد يغرقه، فأستنجد ببقايا ردودي الروتينية على تعليقات أمّي هنا، وبشجارٍ دون جدوى مع أختي الصغرى هناك... ولم تكن تنتشلني إلّا أحاديث مع بعض صديقات الدراسة عبر الهاتف أو الإنترنت، نتداول فيها ذكريات العام الماضي، ونستشرف العام المقبل، بكثيرٍ من الترقّب والتشوّق والوجل...

كنّا أنا وصديقتي حنين غارقتين في ضحكةٍ طويلةٍ وحديثٍ أطول، حينما دخلت أمّي الغرفة ورمقتني بابتسامةٍ خفيّة، وسألتني أن أقوم لمساعدتها، فانتظارها لي قد طال!

قطعتُ حديثي مع حنين وقد راودني انزعاجٌ طفيف، وسألتها مستغربة:

– ولكنك لم تطلبي مساعدتي يا أمّي، وإلّا لكنت فعلت!

– وهل من عادتي أن أطلب؟!... تعلمين أنني قادرةٌ على القيام بكلّ الأعمال بمفردي، ولكني أحبّ أن تشاركيني.

– ماما، أنا أكره أعمال المنزل، أنت تعرفين ذلك... أرجوك، اطلبي مني أيّ شيء آخر!

خرجت أمي من الغرفة دون أن تنبس بحرف، فاعتبرتها موافقةً على كلامي، وعدتُ لأتابع حديثي مع صديقتي.

وأهملتني أمي طيلة ذلك اليوم. وفي المساء، عندما أردتُ الذهاب إلى سريري. متأخّرةً كعادتي في أيّام العطل الطويلة، أردتُ أن أقبّلها قبلة النّوم وأحييها تحية المساء. فنظرت في عيني حالما حاذيتها وقالت:

– أحبّ قبلتك اليوميّة، فأنت تقومين بها دون أن أطلب منك، لا أدري لماذا!

– لأني أحبّك!

أتى ردّي تلقائيًّا؛ فهو لا يحتاج لتفكير. وتوجّهتُ نحو غرفتي بعدما حيّيت والدي أيضًا. ولكن نظرة أمّي الوادعة لم تفارق مخيّلتي، وتعليقها الذي لم أتعوّده، فهو قد راح يتردّد بين سمعي وقلبي، كأنه صدىً تجاوبه أصداء، أو شعاعٌ تعكسه صفحات الماء، فيتشظّى في كلّ الأرجاء؛ بلى، أنا أحبّ أمي، ولذا أقبّلها وأطلب رضاها، ولكنّي أفعل ذلك من أجل نفسي أيضا، فرضاها يكسبني طمأنينةً وهدوءًا أحتاجهما في كل حين... ولكن، هل قبلتي لها تكفي لتعبّر عن حبّي؟! وهل رضاها الذي أكتسبه بتلك القبلة فقط، يكفي ليجعلني أعيش طمأنينة القلب والرّوح؟!

وغرقتُ في نومٍ عميق سلبني تلك الفكرة. واستيقظتُ في وقتٍ متأخّر من اليوم التّالي، دون أن أستجيب لمحاولات والدتي المتكرّرة لإيقاظي مبكرة، عساي أؤدي صلاة الصبح في وقتها، فقد كان تعب السّهر يأخذ مني كل نشاط، وذهني المنشغل دومًا بهذه وتلك من الحكايات...

وأعاد الزمن شريط الأحداث اليوميّ، وخرجت بكسلٍ من غرفتي، لأرتمي بكسلٍ على أريكة الجلوس. ومددت يدي لا شعوريًّا إلى هاتف أمي الملقى جانبًا وقد بدا لي كأنه ينتظرني...

نظرت إليه مليًّا، تراءت لي على صفحته المغلقة صورة كتابٍ مفتوح... تبسّمتُ وأنا أعلّق:

– ماما... جميلٌ أن تمزجي بين الهاتف والكتاب، رغم أنهما متناقضان!

ردّت أمي من المطبخ:

– شكرًا لذوقك حبيبتي، ولكني لا أراهما كذلك...

صباح النور!

عدتُ أتبسّم، وقد راودتني ذكرى ليلة أمس وفكرتها. وسارعت أعتذر عن عدم المبادرة إلى إلقاء التحيّة الصباحيّة، فتمتمت أمّي وهي تُقبل نحوي:

– لا بأس عليك يا عزيزتي، فهو ليس صباحًا على أي حال...

أردتُ تغيير الموضوع، لكي لا تعود أمّي للومي على طول السّهر والاستيقاظ المتأخّر، فسألتها:

– ماذا قصدتِ بأن الكتاب والهاتف ليسا متناقضين؟ ألا ترين إلى الفرق الكبير بينهما؟!

ضحكت ضحكةً قصيرة وهي تجيب بسؤال:



- وما هو ذلك الفرق؟!

قلبتُ شفتي مستغربة السؤال، ولكن الإجابة كانت حاضرة. فسارعت أجيب:

- الهاتف حديث وسريع ومسلٍّ، وينقل إلينا الأخبار والمعلومات المتنوّعة بكلّ سهولة وبدون جهد. وهو كذلك يحتوي الإنترنت، الذي يجعل العالم قرية صغيرة، كما أخبرتنا معلمة المعلوماتية.

- معك حقٌ يا ابنتي، هو كذلك، وماذا عن الكتاب؟!

فاجأني سؤالها، رغم أنه كان عاديًا، فهو مكمّلٌ للموضوع، ... ربما لأن إجابتي عليه لم تكن حاضرة. ولكني وجدت أخيرًا ما أقوله:

- الكتاب... هو جيّد، نتعلّم فيه، ونقرأه.. و.. نضبت أفكاري، فلم أعد أجد كلمةً واحدةً إضافيّة، أصف بها هذا المخلوق الغريب... لقد شعرت حقًا في تلك اللحظة بأن الكتاب غريبٌ عليّ، حتى لكأنّي لا أعرفه، ولكن أمي كانت حليمةً رفيقةً بي، فلم تكلّفني عناء الإجابة، ولم تنتظر إلا ريثما تأكّدت أني قد وقعت في حيرة، فأنقذتني، بل لعلها حيّرتني أكثر، وهي تقول:

- الفرق بين الهاتف والكتاب هي عبارةٌ واحدة، قالها شاعرٌ عربيٌ، وهي لا تنطبق حتى على أكثر البشر: "وخير جليسٍ في الأنام كتابُ"!

ولكي أتغلّب على حيرتي، وأتشبّث بموقفي، انطلق لساني فجأةً كأنني كنت أحبس كلماتي دهراً:

- الكتاب جليس؟!... كلا يا أمي، هذا في زمانكم، لأنكم لم تكونوا تعرفون الهاتف، أما الآن، فالهاتف هو الجليس. أما الكتاب فهو مملٌ، وأكبر دليلٍ على ذلك، أنه قد أصبح منبوذًا، لا يُستعمل إلّا للتعليم المدرسي، وحتى هذه، سيتمّ استبدالها في المستقبل بالأجهزة الذّكية، ليتمّ التعليم من خلالها...

أوقف سيل كلماتي المندفعة، وقع يدها توضع على كتفي، ونظرتها إليّ... نظرة الأمس نفسها، وجوابها:

- رويدك يا حبيبتي، لا تتعجّلي في الحكم، إذ لولا الكتاب لما كان الهاتف أصلًا، ولولا العلم والأدب الذي تناقله الناس عبر الكتب من جيلٍ إلى جيل، لما تمكّنوا من اختراع هذه الأجهزة التي تقولين عنها... أنا لا أريد أن أقول أن الهاتف سيّء، وأنه غير مفيد. ولا يمكنني أن أقول ذلك، فوجود الهاتف في حياتنا واقعٌ لا مفرّ منه، ولكنه لن يكون بديلًا عن الكتاب، لسببٍ بسيطٍ جدًا. أنه كائنٌ يقتلنا بحركته، بينما الكتاب يحيينا بجموده!

لم أفهم، فاعترضت.

وأظن أن والدتي أدركت أني لم أفهم، فرأت أن تجيبني بدليل ملموس، وانقطعتْ عن الحديث وتركتني، لأعود إلى نشاطي اليوميّ التواصليّ... بل لعله كان "لا نشاطي" اليوميّ!

بلى، ولا يمكنني أن أنكر أني أفتقد النشاط، حالما تمتدّ يدي وعيني وفكري إلى تلك الشاشة الضوئية، وأن التخاذل عن أدنى الحركات الذهنيّة والجسمانيّة يخيّم عليّ، مع أوّل لمسةٍ تتسلّل إلى أصابعي عبر ذبذباته. وقد تعوّدتُ على هذا الأمر فما عدتُ آبه له، ولكن كلمات أمي كانت تطنّ في أذني كطنين النحل، فترغمني على التفكير، ومعاودة التفكير، أن ماذا أجني من كلّ هذا؟! وإلى أين سيصل بي هذا النمط من العيش، الذي يقوم على التواصل مع الغرباء عبر آلةٍ جامدة، والتباعد عن القرباء الذين هم ملء العين والقلب والهواء؟!... وحاولت أن أتذكّر، متى كانت المرة الأخيرة التي ساعدتُ فيها أمي في عملٍ ما، أوحادثتُ فيها أختي حديثًا ودّيًا، أو اطّلعت فيها على آخر أخبار البيت، أو شاركتُ فيها إخوتي لعبةً جماعيّة!... كان ذلك منذ أمدٍ طويلٍ لم أعد أذكره، رغم أن عمري كلّه لا يُعدّ أمدًا طويلًا، كما أعلم.

ووجدتني من حيث لا أدري أعود بذاكرتي إلى الأمس القريب، إلى ليلة البارحة، حينما تبادلت مع أمي حديثنا حول المساعدة، والمحبة، وانتظار ما نحبّ ومن نحب!

نعم! إن هذا الكائن "الذّكيّ" يسلبني ذكائي، وهو بحركاته الأفعوانية يجمّد حواسّي ويخدّر إحساسي، ... ولقد أدركتُ ذلك في موقفٍ سابق، يوم ألهاني هذا الشيطان الصغير عن ذكر الحسين عليه السلام، وها هو اليوم يلهيني عن صلاتي، التي لا أصلّيها إلا متأخرة. بسببه، وعن حياتي التي لا أعيشها إلا متعثّرة، أيضًا بسببه!

ولكن، ما هو الحلّ؟!

الملل يكاد يقتلني، وأنا صبيّةٌ لم أجاوز الثالثة عشرة من عمري بعد. فأي شيءٍ يمكن أن يشغلني ويخرجني مما أنا فيه؟!

وتذكّرت كلمة أمي: "وخير جليسٍ في الأنام كتابٌ" كما تذكّرت كلمة أبي: "المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل"... وما بين بيت شعرٍ حكيم، وحديثٍ شريفٍ أكثر حكمة، كان لا بدّ من أن أجد طريقي، فسعيت إلى أمي أسألها، والندم والحيرة باديان على محيّاي:

- أماه، لو أردتُ أن أستبدل الهاتف بالكتاب، فهل سيمكنني ذلك؟... هل تظنين أني سأنجح، ولن ينالني الملل من جديد؟!

كانت تقف في مصلّاها تتهيأ لصلاة الظهر، فنظرت إليّ مبتسمة، وسألت:

- ومن قال لك أنّ عليك استبدال الهاتف بالكتاب... أنا أرى أنه بإمكانك التوفيق بينهما!

- وكيف؟!

كان سؤالي أشبه بالاستغاثة، فأجابتني وهي تقترب مني وتحتضن كفّي القابضة على الهاتف بكلتي يديها:

- الفكرة ليست في وسيلة الاطّلاع، بقدر ما هي في فحوى هذا الاطّلاع، فالجليس الصالح هو الكتاب الصالح، وليس أيّ كتاب، والهاتف أداة تواصلٍ جيدةٍ أيضًا، إن كنتِ أنت من يتحكّم بها، وليس العكس، أتفهمينني؟!

هززت برأسي وأنا أدرك مرادها، وضغطت على يدها بمودّةٍ وأنا أكمل الفكرة:

- لقد اتّسع مفهوم الجليس إذًا، وغدا الهاتف والكتاب وجهين لجليسٍ واحد، هو المعرفة، ... المهم أن تكون لديّ الإرادة لاختيار الأفضل!

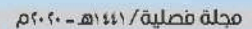
ضمّتني إليها، ودخلت في تلك اللّحظة زينب، التي كانت واقعةً هي الأخرى في أسر جليسٍ آخر، هو التّلفاز، فانضمّت إلينا، دون أن تفهم ما هناك. ولما تباعدنا قليلًا، كان أول ما قمتُ به أن أخذتُ بيدها لندخل معًا غرفتنا المشتركة وأنا أقول:

- زينب، ما رأيك في أن نلعب قليلًا بعدما نؤدّي صلاة الظهر؟

- وهل حان وقتها؟!... ألن تؤخّريها كالعادة؟!

- كلا، لقد قرّرت أن أتذوّق الأطعمة الطازجة قبل أن تبرد، فهي أشهى وأكثر فائدة، ألا توافقينني؟!

تعالى ضحك زينب لدعابتي، وشعرتُ بأنني بلغتُ غايتي، فقد عرفت أين تكمن سعادتي، وقررت أن أحافظ على هذه السعادة، بكل ما أوتيت من محبةٍ وإرادة.



أم البنين
رمزية الاحتجاج على الجور

إنَّ اصطحاب الإمام الحسين عليه السلام في نهضته الإصلاحية لعياله وأهل بيته عليهم السلام فيه إتمام لمدارات الإصلاح الذي أعطى المرأة - التي هي نصف المجتمع - دورها الرسالي الخطير، وجعل منها إحدى الدعائم والمرتكزات المهمة في إنجاح نهضته الخالدة.
ولقد كانت السيدة الجليلة أم البنين عليها السلام إحدى هذه الدعائم والمرتكزات بما قدّمته من تضحيات جسيمة وإيثار ليس له نظير. فهي وإنْ كانت لم تشهد معركة الطف إلا أنّها كانت تمثل الجانب الآخر المكمّل لمسيرة التضحية، وقطباً من أقطاب الاحتجاج النسوي المناهض للطغيان الأموي.

فلقد ترجمت ذلك (عليها السلام) في المدينة من خلال ثباتها العقائدي وتضحيتها بأبنائها الأربعة، وتفجعها واتخاذها من الندب والرثاء والنحيب على الإمام الحسين (عليه السلام) وأبنائها أنموذجاً اهتزت له العواطف، وارتُسم به نهجٌ معارضٌ للأمويين الذين تجاوزوا كل الحدود في الظلم والجبروت.

إنَّ النهضة الإصلاحية الكبيرة للإمام الحسين (عليه السلام) قد أفرزت تسلسلاً واضحاً بالأدوار المؤدية إلى تحقيق هدف واحد، والذي ظهر جلياً بعد فاجعة الطف الأليمة، عبّرت به المرأة المسلمة ومن خلاله عن هول الفاجعة بطريقتها الخاصة. فلقد كان للدور النسوي بعد فاجعة الطف ارتداداته وانعكاساته وأثره البالغ في إحياء ضمير الأمة، أكدته الوقائع والأحداث بعد أن تكشفت أباطيل الأمويين ومدى ظلمهم وحقدهم على الإسلام، وكيفية تزييفهم للحقائق.

فبعد وصول ركب السبايا إلى مشارف المدينة حاملاً معه نبأ الأهوال والمصائب التي حلّت بأبناء الأنبياء، والكارثة التي أصيب بها الإسلام يوم عاشوراء، بدأ عند ذلك مشهد آخر من مشاهد المواساة واعتصار الألم واللوعة على الإمام الحسين (عليه السلام) ومن استشهد معه على ثرى كربلاء. فكانت السيدة أم البنين المفجوعة بأبنائها الأربعة هي الشخصية الأبرز بعد العقيلة زينب (عليها السلام) في المدينة من بين النسوة[1] اللواتي عُرفن بكثرة الندب والنحيب المملوء بالحزن الجمّ على الإمام المعصوم الغريب المقتول ظمآن على رمضاء كربلاء لوناً آخر من ألوان الاحتجاج والرفض لبشاعة ما اقترفه الأمويون بحقّ حبيب المصطفى (عليه السلام)، وبحق العترة الطاهرة من آل بيت الوحي (عليهم السلام).

البكاء على الحسين سمة الرفض للظلم

لم يكن النحيب والبكاء على الإمام الحسين (عليه السلام) يُمثلان ظاهرة مبتدعة اصطبغ بها الوالهون بحب أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، واتسم بها كل من فُجع بقتله فحسب، وإنّما هي ظاهرة متجذرة في تأريخ الأمة المسلمة، فلقد كان رسول الله ﷺ هو أول من نعى الحسين (عليه السلام) وبكى عليه، كما يذكر المؤرخون أنّ الإمام السجاد (عليه السلام) أنّه عُرف من البكائين الخمسة، وكان يعبر عن مظلومية أهل البيت (عليهم السلام) في كل المواقف والمشاهد التي تمر به في المدينة[2]. فالبكاء عليه (عليه السلام) لا يُمثل حالة مؤثرة من الحزن وتعبيراً وجدانياً مؤقتاً، بل هو سمة وظاهرة احتجاجية تجابه كل الظروف والمراحل الاستبدادية القاهرة كتعبير صارخ عن هول الفاجعة وعظم المصيبة التي ألمّت بالإسلام، ورفض لكل مظاهر الظلم مستمر إلى يومنا هذا[3].

ولقد عاشت المدينة بعد عودة السبايا أجواءً ملأى بالحزن والمرارة يسودها التذمر والرفض. قال عوانة بن الحكم : لما قتل الحسين بن علي دعا عبيد الله بن زياد عبد الملك بن أبي الحرث السلمي وبعثه إلى المدينة ليبشّر عمرو بن سعيد، فدخل السلمي على عمرو فقال: ما وراءك؟ فقال: ما سَرَّ الأمير قُتل الحسين بن علي. فقال: ناد بقتله. فناديت بقتله فلم أسمع والله واعية قط مثل واعية نساء بني هاشم في دورهن على الحسين.

وقد ذكر المؤرخون أنَّ الإمام السجاد (عليه السلام) عند بلوغه مشارف مدينة جدّه المصطفى ﷺ دعا بشر بن حذلم لأنْ ينعى الحسين (عليه السلام) فنعاه بالأبيات المعروفة التي كان مطلعها:

يا أهل يثرب لا مقام لكم بها
قتل الحسين فادمعي مدرار
الجسم منه بكربلاء مضرج
والرأس منه على القناة يدار

فلقد كان التفجّع والبكاء على الحسين يمثل لوناً من ألوان الرفض والاحتجاج – كما قلنا – وعليه فإنّ ما عرفت به وما قدّمته أم البنين من الإيثار وكثرة الندب والبكاء على الحسين (عليه السلام) مما رقّ له حتى العدو، لهو مما يدلُّ عن مدى إيمانها الراسخ وسموّها وإيثارها الذي أخذ يُضرب به المثل ويفتخر به على مرّ التأريخ، ومما منحها تلك المنزلة الرفيعة، وأصبحت به باباً لاستجابة الدعاء وقضاء الحوائج عند الله.

(قال المامقاني في تنقيح المقال: ويستفاد من إيمانها وتشيعها من أنّ بشر بن حذلم بعد وروده المدينة نعى إليها الأربعة [من أولادها] قالت: قطعت نياط قلبي، أولادي ومن تحت الخضراء كلهم فداء لأبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، فإن علقتها بالحسين ليس إلا لإمامته، وتهوينها على نفسها موت مثل هؤلاء الأشبال الأربعة إن سلم الحسين (عليه السلام))[4].

أم البنين والخروج إلى البقيع

إنّ أرباب المقاتل يذكرون أنّها كانت تخرج إلى البقيع فتصنع قبوراً أربعة تسمي كل واحد منها لأبنائها الأربعة ومن ثم تصنع قبراً على جانب منهم وتكتب عليه هذا قبر الحسين، فتحتضن قبر الحسين وتنوح وتبكي عليه بكاء شديداً، ومما اشتهر لدى المؤرخين أنّها كانت (تخرج إلى البقيع كل يوم وترثي أولادها فيجتمع لسماع رثائها أهل المدينة فيبكون ويبكي مروان)[5]، (ومما ذكره أبو الحسن الأخفش في شرح الكامل للمبرد فمن قولها:

يا من رأى العباس كرّ على جماهير النقد
ووراه من أبناء حيدر كل ليث ذي لبد
أُنبئت أن ابني أُصيب برأسه مقطوع يد
ويلي على شبلي أمال برأسه ضرب العمد
لو كان سيفك في يديه لما دنا منه أحد

وقولها في رثاء أولادها الأربعة:

لا تدعوني ويك أم البنين
تذكريني بليوث العرين
كانت بنون لي أدعى بهم
واليوم أصبحت ولا من بنين
أربعة مثل نسور الربى
قد واصلوا الموت بقطع الوتين
تنازع الخرصان أشلاءهم
فكلهم أمسى صريعاً طعين
يا ليت شعري أكما أخبروا
بأن عباساً قطيع اليمين[6]

إنّ حالة التفجّع والندب ورثاء الإمام الحسين (عليه السلام)، وكل ما عُرفت به أم البنين (عليها السلام) يُمثل سلوكاً عقائدياً نابعاً من الدعوة إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهو استنكار لكل مظاهر الظلم والعدوان التي عاشها المجتمع الإسلامي بعد رحيل نبي الإسلام ﷺ. وكما هو معروف أنّ (البكاء سلاح المرأة)، فهو أشدّ ما يمكن أن تتخذه في التأثير على المشاعر واستمالة القلوب. وهكذا دوماً فإنّ جلباب الحزن والتعبير عن المظلومية هو مما يزعج السلطات ويزيدها خوفاً وهلعاً، وهناك بعض الآراء التي تذهب إلى أنّ أم البنين قد دُسّ لها السم من لدن السلطات الأموية التي اعتادت هذا النوع من القتل في تصفية الخصوم، خشيةً من تفجعها وإثارتها العواطف والشجون المناهضة للجور الأموي بقتلهم الإمام الحسين (عليه السلام)، فسلام الله عليها يوم ولدت ويوم رحلت إلى ربها راضية مرضية، وطوبى لها وحسن مآب على ما قدمته من تضحيات.

١- جاء في بحار الأنوار، للعلامة المجلسي، ج٤٥، ص١٩٨عن أم كلثوم فحين توجهت إلى المدينة، جعلت تبكي وتقول:

مدينة جدنا لا تقبلينا   فبالحسرات والأحزان جئنا
ألا فأخبر رسول الله عنا   بأنا قد فجعنا في أبينا

الخ القصيدة.

٢- إن البكاء على الإمام الحسين (عليه السلام) مما دعا له أئمة أهل البيت (عليهم السلام) فكانوا يدعون الموالين من أتباعهم إلى إحياء مجالس العزاء وقراءة المراثي ونظم الشعر بحقه (عليه السلام) وقصة الإمام الرضا (عليه السلام) مع الكميت هو مما اشتهر حين قرأ على مولانا أبي الحسن (عليه السلام) قصيدته الخالدة التي مطلعها:

(أفاطم لو خلت الحسين مجدلاً وقد مات عطشاناً بشط فرات)
(إذن للطمت الخد فاطم عنده وأجريت دمع العين بالعبرات)
(أفاطم قومي يا ابنة الخير واندبي نجوم سموات بأرض فلاة)

٣- من الواضح أن انتشار مجالس الحزن والعزاء على الإمام الحسين (عليه السلام) في كل أرجاء المعمورة وإلى يومنا هذا دليل على عالمية نهضته الخالدة وطابعها الإنساني.

٤- العقيلة والفواطم، الحاج حسين الشاكري، ص١٢٤.

٥- أعيان الشيعة ، السيد محسن الأمين، ج٤، ص١٣٠ (مما هو معروف أن مروان بن الحكم كان من أشد المناوئين لأهل البيت (عليهم السلام) ومن المؤكد أنَّ قتل الحسين (عليه السلام) مما يجلب إلى قلبه السرور والغبطة، فقد تكون الرواية إحدى محاولات الاقلام المأجورة لتلميع صورة هذا الظالم أو قد تكون مجرد صحوة ضمير قد تحل على قلوب الظلمة والجاحدين، أو تعبير عن أعلى مستويات النفاق الذي يعشعش في قلبه الممتلئ عدواناً، وفي كل الأحوال فهي – أي الرواية – تعكس مستوى الألم والشكوى ومدى الحزن الشديد الذي خيم على المدينة بعد عودة السبايا إليها، وهو من الأسباب المهمة التي أدت إلى حصول واقعة الحرة ومهاجمة جيش يزيد لعنه الله المدينة واستباحتها).

٦- المصدر نفسه، ج٨، ص٣٨٩.





الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة
يستقبل نخبة من طالبات متوسطة الهاشمية

استقبل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري وفداً ضمَّ عدداً من الطالبات اليتامى من ذوي الشهداء والمتفوقات، وعدداً من أعضاء الهيئة التدريسية لمتوسطة الهاشمية للبنات. وتأتي هذه الزيارة ضمن المبادرة التي أطلقتها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بالتعاون مع المديرية العامة لتربية محافظة بغداد/ الكرخ الثالثة، لتقديم الدعم والرعاية الأبوية لطلبتنا الأعزاء، وإدخال السرور على شريحة اليتامى منهم.

واستمع السيد الأمين العام خلال اللقاء لشرح موجز من السيدة مديرة المدرسة عن الواقع التعليمي، وسير العملية التربوية، والاستعدادات اللازمة للتهيؤ لامتحانات نصف السنة الدراسية، حيث أعرب عن سعادته بلقاء هذه الثلة المباركة من الطالبات اللواتي اتخذن من النهج القويم لأهل البيت ﷺ السبيل الأمثل لبلوغ المراتب العليا للرقي الخلقي العقائدي والتربوي.

كما وجّه الدكتور الشمّري رسائل تدعوهم الأولى منها: إلى الالتزام بالدوام الرسمي بالشكل الصحيح، لأجل استكمال المناهج المقررة، مؤكداً ضرورة أن يكون لدى طالباتنا العزيزات غاية محدّدة وهدف يرتقين به سُلَم النجاح لتحقيق الطموح، وأن يكُنَّ بمستوى المسؤولية الملقاة عليهنّ كونهن الركيزة والقاعدة الأساسية التي يستند إليها تطور المجتمع.

أما الرسالة الثانية، فقد أكد في مضمونها على حُبّ الوطن وتقديم مصلحة المجتمع بكل أطيافه على المصلحة الفردية. وأشار في الرسالة الثالثة إلى أن سرّ كلّ نجاح إنما يتوقف على الإرادة الحقيقية، فلا يوجد طريق للإصلاح في مجالات الحياة كافة إلا عن طريق العلم والمثابرة والاجتهاد.

وشهد برنامج زيارة الوفد الطلابي جولة ميدانية في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، حيث اطلع أعضاؤه خلالها على أهم معالم العتبة المقدسة، والتبرك بالمضيف، وتقديم الهدايا من بركات الإمامين الكاظمين الجوادين ﷺ.

الملتقى الثقافي النسوي يقيم مجالس الذكر والعزاء

في ذكرى استشهاد السيدة الزهراء (عليها السلام)

بمناسبة ذكرى استشهاد بنت النبي الأكرم وزوجة ولي الله الأعظم السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، أقامت العتبة الكاظمية المقدسة وضمن فعاليات الملتقى الثقافي النسوي برامج متعددة حرصاً منها على إحياء هذه الذكرى الأليمة إحياءً واعياً يتناسب مع عظيم الفاجعة.

إذ أقام الملتقى الثقافي جلستين صباحية ومسائية في رواق السيدة آمنة بنت وهب (عليها السلام) بحضور زائرات الإمامين الكاظمين الجوادين (عليهما السلام). افتتحت الجلسة الصباحية بقراءة آيات من الذكر الحكيم وقراءة بعض الأدعية المأثورة والتوجه بقراءة زيارة السيدة الزهراء (عليها السلام) المباركة، تلتها المحاضرة الدينية التي تضمنت شرح لبعض المواقف الجهادية لسيدة النساء (عليها السلام) وأثرها البالغ الأهمية في المجتمع الإسلامي وعلى وجه الخصوص ما ورد في خطبتها الفدكية التي أيقظت بها الضمائر، ونبهت بها العقول عن خطورة الانحراف عن دين الله الحنيف ورسالته المحمدية. وكانت هناك دعوة لنساء اليوم بضرورة الالتزام بنهج الزهراء (عليها السلام) وخطها الجهادي في المحافظة على مبادئ الدين والتمسك بها وعدم التشتت والانجراف خلف الأبواق والفتن التي تردي إلى الهاوية.

كما تخللت الجلسة قراءة بعض القصائد الرثائية، واختتمت بالدعاء لصاحب الزمان (أرواحنا لتراب مقدمه الفداء) بتعجيل الفرج والدعاء لبلدنا العزيز بالأمن والأمان ولشهدائه الأبرار بالرحمة والمغفرة ولأبنائه بالنصر على أعدائهم.

أما فعاليات الجلسة المسائية فتضمنت جلسة قرآنية خاصة بمناسبة ذكرى استشهاد الصديقة الطاهرة فاطمة (عليها السلام) وترحماً على أرواح القادة المجاهدين شهداء العراق والعقيدة وفي مقدمتهم الحاج أبو مهدي المهندس (طيب الله ثراهم) الذين أرخصوا دمائهم من أجل أمن وأمان هذا البلد ودفاعاً عن الدين والمقدسات. وأخيراً أقام الملتقى الثقافي النسوي مجلس عزاء بهذه المناسبة الأليمة، وسط حضور نسوي مبارك إذ جاءوا من كل حدب وصوب لمواساة النبي وآله من جوار الإمامين موسى بن جعفر وعلي بن محمد (عليهما السلام) ليختتم المجلس بالدعاء لحفظ البلاد وقبول الأعمال.



الميول الأنثوية لدى الأبناء الذكور

باتت التصرفات الأنثوية لدى بعض الذكور من الأمور المألوفة في مجتمعنا، من حيث إقبالهم على صبغ الشعر واختيار قصّاته وموديلات الملابس وألوانها وارتدائهم الإكسسوارات ورسم الحاجبين كما النساء حتى أن بعضهم يستخدم كريمات تبيض البشرة قبل خروجهم للشارع، ومنهم من تتطور لديه الحالة إلى حد التحول الجنسي. تتعدد أسباب هذا الميول، ومع تعددها تتنوع وسائل علاجها وقطعاً أن لكل وسيلة شخصاً ما تلقى على عاتقه مسؤولية هذا الأمر. لذا إذا أردنا دراسة الموضوع بشكل مفصل علينا أن نراعي بعض الأمور منها:

الملاحظة المبكرة

على ذوي الأولاد الذكور لا سيما الأبوان أنْ يلاحظوا بشكل مبكر جداً تصرفات أولادهم. ففي أغلب الأحيان يكون الطفل متأثراً بتصرفات أمه لكونها الأقرب إليه مما يجعله أكثر ميولاً إلى كسب تفاصيل شخصيتها كاهتمامها باستخدام مواد التجميل ولبس الإكسسوارات، كذلك ميوله لطبيعتها في التحدث وتعاملها مع الأشياء كالخوف من الحيوانات الأليفة أو التردد في اتخاذ القرارات، وغيرها من الأمور التي يمكن أن تتحلى بها شخصية الأم إضافة إلى من تعيش معه في البيت من النساء؛ أخواته أو عماته أو خالته، فالطفل في مرحلة ما قبل السن السابعة يكون أكثر ميولاً لهن لأنه يقضي كل وقته معهن، وبهذا يعتبرن هن المصدر الوحيد الذي يتعلم من خلاله، ويتلقى منه المعلومات إذ يتلقى مداراته وتلبية حاجاته منهنّ. وتكمن الملاحظة هنا في الانتباه هل أن تصرفات الولد في التقليد تزيد عن الحد الطبيعي والمألوف من قبل الأطفال. إذا كان كذلك لا بد من المحاولة الجادة من قبلهن بإبعاده عن خصوصياتهن قدر الإمكان.

العلاج المبكر

اتخاذ اللازم وتقديم العلاج وحده لا يكفي في الوصول إلى نتائج سريعة، حيث يكون التوقيت عاملاً مهماً في تحقيق النتائج الجيدة للعلاج. وكلما كان مبكراً كانت النتائج سريعة ومجدية. وعند ملاحظة الأبوين ظهور الميول للتصرفات الأنثوية لدى أبنائهم الذكور بشكل يتعدى الأمر الطبيعي، لا بد أنْ يتحركوا بشكل سريع وجاد لعلاجه من هذه الحالة قبل تفاقمها وتطورها، وأنسب المراحل لهذا الأمر هي مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة والتي تتراوح حسب ما حدده المتخصصون (من نهاية السنة السادسة حتى نهاية السنة التاسعة والطفولة المتأخرة من نهاية السنة التاسعة حتى نهاية السنة التاسعة عشرة تتضمن جزءاً من مرحلة المراهقة، وهي من نهاية السنة الثانية عشرة حتى الحادية والعشرين، والتي تنقسم إلى مراهقة مبكرة من نهاية السنة الثانية عشرة حتى نهاية السنة الرابعة عشرة، والمراهقة المتأخرة، وتمتد منها المراهقة المتأخرة حتى نهاية السنة الواحدة والعشرين)[1]. وفي هذه المراحل العمرية يتكون النمو الحسي والإدراكي والعقلي والجنسي والأخلاقي والاجتماعي والديني..الخ، وتبدأ أولى الخطوات من مرحلة الطفولة المتوسطة (مرحلة الطفولة الوسطى والتي يسميها بعض العلماء بمرحلة الحوادث نظراً لرغبة الطفل ولهفته لاكتشاف العالم الخارجي هذه المرحلة، وفيها يتم النمو الحسي والانفعالي والاجتماعي والديني والأخلاقي والجنسي)[2]؛ أي تمييز الطفل لاختلاف

١- أسس النمو الإنساني التكويني والوظيفي، يوسف لازم كماش، ص٤٦

٢- يراجع المشكلات السلوكية للأطفال، لموسى نجيب موسى.



الجنسين. وفي حال الظهور غير الاعتيادي للميول الأنثوية لدى الولد يتقاسم المحيطون به أدوار علاجه كل حسب مهمته:

دور الأسرة

يتطلب من الأسرة تهيئة الظروف المناسبة لمساعدة الطفل على تغيير مسار تفكيره وسلوكه من المتبنيات الأنثوية إلى الذكورية من خلال تنحي الأم أو أي أنثى متواجدة معه في البيت عن دورها في بناء شخصيته، وتولي الأب هذا الدور حتى يستمد طرق تفكيره وتحليله وتقديراته للأمور بما يتناسب والشخصية الذكورية، وعدم اصطحاب الأم لطفلها في المناسبات أو الأماكن الخاصة بالنساء كالحفلات النسوية أو صالونات الحلاقة. يقابل هذا الإكثار من اصطحاب الأب لولده للأماكن والمناسبات الخاصة بالرجال منها أماكن العمل أو مجالس الأقرباء والأصدقاء وعند شرائه للملابس. تذكير الأسرة للطفل بشكل مستمر بجنسه من خلال اختيار بعض الجمل مثل أنت من رجال البيت، أو أنت تشبه أبوك، لأن الولد يشبه أباه والبنت تشبه أمها. حتى في اختيار الملابس نردد عليه دائماً هذه ملائمة للذكور..الخ، أيضاً عزل خصوصياته عن أخواته الإناث بأنْ يكون له درج خاص به وحده للملابس، ولا ننسى متابعة ما يشاهده من أفلام الرسوم المتحركة فبعضها تكون أبطالها الإناث.

دور المدرسة

تُعد المدرسة أحد مراكز التنشئة لشخصية الإنسان وصقل أفكاره وتحديد توجهاته، مما يجعلها أحد القائمين على تقويم سلوك الأطفال الذكور وتعديل ميولهم من التصرفات الأنثوية إلى الذكورية، وذلك من خلال رفد الأولاد ببعض الإرشادات التربوية التي يتميز بها الذكر دون الأنثى. على سبيل المثال، وجوب التحلي بصفة الشجاعة وضرورة حب العمل. كذلك تفعيل النشاطات الطلابية كالفعاليات الاستعراضية ومسرح المدرسة وكتابة القصة، وإعطاء الأطفال الأدوار المناسبة لنوعهم الجنسي.

للعب أهميته

تشترك كل من الأسرة والمدرسة في هذا الجانب فقد (اهتم العلماء كثيراً في بيان أثر اللعب في حياة الأطفال. فهذا عالم النفس الألماني "كارل بيولر" يؤكد أهمية اللعب في النمو العقلي للطفل، والعالم الروسي "ماكارينو" يؤكد التأثير البالغ للعب في تكوين شخصية الطفل. ويقوم اللعب على مبادئ سيكولوجية، أهمها ما يلي: هو وسيلة يستطيع بها الإنسان أن يظهر ما عنده من ميول واستعدادات دون أن يكون واقعاً تحت تأثير خارجي، ويساعد على تحسين صحة الإنسان الجسمية والذهنية)[٣]. ومن هنا يمكن استخدام اللعب وسيلة لعلاج الأطفال لتعديل ميولهم الأنثوية في سلوكهم وتصرفاتهم إلى ما يتلاءم مع الشخصية الذكورية، وذلك من خلال مساعدة الطفل وحثه على ممارسة الألعاب المناسبة للذكور وفق رؤية مجتمعنا؛ كذلك النشاطات والألعاب الرياضية مثل كرة القدم والسباحة. ولا بأس في تسجيل هؤلاء الأطفال في المراكز والنوادي الرياضية الخاصة بالذكور.

هذه الاجراءات وغيرها تساعد الطفل على تمييز خصوصيات شخصيته بصفته ذكراً وتجعل منه يبتعد بشكل تدريجي عن التصرفات الأنثوية وتقتل داخله الميول لها، إذ (يؤكد علماء النفس أنّ شخصية الطفل تتحدد من القماطات، وتبعاً لذلك فلا بد من الاهتمام بمرحلة الطفولة حتى نصل بالطفل إلى توافق سليم وإلى بناء لشخصيته عندما يصبح راشداً. وبذلك نكون قد عملنا على تحقيق التوافق الذاتي للفرد من جهة ووفرنا جيلاً واعياً لخدمة مجتمعه من جهة أخرى)[٤]. وفي حال ملاحظة الأبوين أنّ كل هذه الاجراءات لم تنفع وأنّ ميول ولدهم تزداد كلما تقدم بالعمر، فعليهما المبادرة الفورية لعرض طفلهما على الطبيب المتخصص لإجراء له الكشف اللازم لتحديد الأسباب، فقد تكون هرمونية ليجري علاجها طبياً.

٣- يراجع فضائيات الأطفال وتأثيرها على الأسرة العربية، نسرين محمد عبد العزيز، ص ٨٤- ٨٦.

٤- سيكولوجية الطفولة، عزيز سمارة، ص٩.





الاحترام قبل الحب

م.د خديجة حسن القصير

من منّا لا يحلم بحياة سعيدة وأسرة متماسكة وبيت يملأه الألفة والتعاون والمحبة بين أفراده؟ فالزواج هو ذلك الرباط المقدس الذي سماه المولى عز وجل بالميثاق الغليظ، وهذه العلاقة القائمة بين الذكر والأنثى إنما هي علاقة سامية هدفها تحقيق السكينة والسعادة. إنه منظومة متكاملة قائمة على المودة والرحمة والتفاهم بين الرجل والمرأة، ولكي تستمر هذه العلاقة وتكون حياة زوجية ناجحة لا بد من وجود عناصر تدعم هذه العلاقة وتقويها، وفي مقدمة هذه العناصر: هو الحب والاحترام والمودة بين الزوجين، فهذا من شأنه أن يدعم الزواج ويقويه ويساعد على تجاوز الخلاف والاختلاف بينهما. فالاحترام والحب في الحياة الزوجية إنما يجعلهما يواجهان كل المصاعب وظروف الحياة التي تمر عليهم. وهذا من شأنه أن يولد الحب بينهما لأن أي شخص يحترمك من الطبيعي أن تحبه وتقدره، ولكن عندما تحب شخصاً ويتعمد إهانتك وتحقيرك، فمن الطبيعي أن يموت هذا الحب. لذلك كان الاحترام قبل الحب على الرغم من كونهما شرطين متلازمين لاستمرار الحياة الزوجية ويوضع الاحترام في المرتبة الأولى، لأنه هو اللبنة الأساسية لأي مؤسسة زوجية. فبواسطة الاحترام يبنى الحب والألفة.

سيدتي الفاضلة: ضعي في الحسبان أن الحياة الزوجية إنما هي منظومة متكاملة تضم في ثناياها التفاهم والتوافق والتكامل والجدية. فالزوج يسكن إلى زوجته، والزوجة تسكن إلى زوجها. وهذا يعني أن في الحياة الزوجية الأمان والسكينة وراحة البال، وذلك بفضل المودة والرحمة، ولهذا فإن قرار الزواج هو من أصعب القرارات التي يتخذها الإنسان في حياته. ولضمان استمرار هذه العلاقة وتحقيق الهدف منها يجب أن يرافقه الاختيار السليم والتوافق الفكري بين الزوجين، وأن يقوم على أسس سليمة ودراسة موضوعية واستمراريته تقع على عاتق كل من الزوج والزوجة معاً.

الثقافة الأسرية وبناء الطفل



حنان الزيرجاوي

للثقافة الأسرية دور كبير وفعّال في بناء الطفل وتحديد شخصيته. فالأسرة المثقفة قادرة على تنمية قدرات أطفالها بأسلوب تربوي صحيح، فإنّ التربية ما هي إلا عملية منهجية فكرية تحتاج إلى معرفة واكتساب مهارات وصبر على المتابعة والتعامل مع الطفل منذ ولادته.

فهناك أثرٌ مهم في بناء نفسية الطفل ناتج عن الأسلوب الذي يسلكه الأبوان في تربية أولادهم، مما يؤثر على التنشئة الاجتماعية ككل، فذلك الطفل هو ثمرة المستقبل. فغرس الثقة داخله واعطاؤه الوقت الكافي للتعبير عن شخصيته، وإبداء الاهتمام برأيه وتبادل الآراء معه، وتقبل ما يبديه من رأي كاعطائه الحرية مثلاً في اختيار ملابسه التي يرغب في ارتدائها، ولون لعبه وغرفته، ومن قبيل ذلك مما لا يؤثر سلباً على شخصيته، فتلك الثقة ستولد شعوراً إيجابياً لدى الابن اتجاه ذاته أولاً، وستكون عاملاً مساعداً له في التكيف مع الأسرة والمدرسة والمجتمع والأصدقاء ثانياً. بينما يولّد الأسلوب المتزمت والقهري، وعدم سماع رأي الطفل وفرض الأوامر عليه شعوراً سلبياً داخله باتجاه ذاته وأسرته، ومدرسته وهكذا وصولاً إلى أصدقائه ومجتمعه، مما يجعله أكثر عرضة لظهور بعض المشاكل السلوكية لديه.

فتعامل الأبوين الصحيح وتفهمهم لمستحدثات العصر، وزرع المنهج الإيماني الأخلاقي في داخل الأسرة، والحرص والتتبع لتصرفات أبنائهم يعطيهم حافزاً قوياً للاعتماد على أنفسهم، والثقة في تصرفات أولادهم قادرة على تجنيبهم بعض الصفات السيئة وأولها الكذب، فزرع الثقة لدى الأطفال ينتج شخصية قوية وغير مضطربة.

كذلك يجب تنمية الجانب العقلي من خلال توفير بعض الألعاب التي تقدم للطفل، والتي يجب على الأسرة الاهتمام بها، والبرامج التي يشاهدها. فعلى الأسرة الاهتمام بهذا الجانب المهم والأساسي في بناء تلك الشخصية، فإن الأسرة المتكاملة والمبنية على المناهج التربوية الصحيحة تخرج ثمارها بجيل صحيح من جميع الجوانب، من بنية جسمية وعقلية وفكرية وأخلاقية ونفسية، عكس الأسرة المفككة التي يسودها الجهل فإنها تخرج جيلاً ضعيفاً يتأثر بسرعة بما يحيطه كونه مهزوز الشخصية وتقليدياً يكتسب الصفات والتصرفات من الآخرين؛ وهذا يكون سريع الانزلاق إلى الهاوية وما يظهر في المجتمع الآن للعيان من انحطاط أخلاقي كبير يرغب الإطاحة بجيل المستقبل ما هو إلا دليل.

لذا مما يقتضيه العقل الحصيف من المربين أن ينتبهوا لما يقدموا لأولادهم من مهارات من حيث يشعرون أو لا يشعرون فالطفل يتأثر بكل سلوك وتعامل من أبويه باعتبارهم المحيط الأول له.

انتبه عزيزي الأب وأنتِ عزيزتي الأم فكل شيء تقدمانه لأولادكم يسهم في تحديد مستوى نجاحه أو فشله في مرحلة الرشد، لذا صونوا الأمانة وخَرجوا شباب المستقبل وفتياته الواعين المثقفين.

تصدعات البناء الأسري وطرق ترميمها

مثلما يحتاج البناء إلى إدامة وترميم باستمرار نتيجة التآكل والتصدع الذي يتعرض له، فالعش الأسري كذلك يحتاج دائماً إلى معالجة وإصلاح لما يصيبه من تصدعات لضمان سعادة أفراده، وإلا سيؤول بهم الحال إلى التفكك والانهيار بسبب الإهمال وعدم المتابعة، وإليكم بعضاً منها:

الخطان المتوازيان

من المعوقات التي تتعرض لها الأسرة هي كيفية تعامل الوالدين مع الأولاد وصعوبة حل مشاكلهم. وقد يؤدي تفاقمها إلى ازدياد الفجوة بينهما، وفي نهاية المطاف سيؤدي هذا البعد إلى انحراف مسار الأبناء. وهذا يتطلب الجمع بين خطين متوازيين؛ الأول استخدام الأساليب الحديثة في التربية والتي تحتاج إلى ثقافة ووعي من الأبوين ليتمكنا من وضع الحلول الملائمة للمشاكل بعد أن يحددا نوعها، ومدى قدرتهما على كسب ثقة الأبناء واستمالة قلوبهم. ويمكنهما بهذه الطريقة تجاوز أي أزمة تواجه الأبناء مع اختلاف مراحلهم العمرية بنجاح. ولا يمكن أن يسيرا بهذا الخط دون الخط الثاني وهو اللجوء إلى الله تعالى، إما بالدعاء والتضرع له سبحانه في هدايتهم وصلاحهم، والتوفيق في تربية أولادهما على الاستقامة، أو بصلاة خاصة لهداية الأولاد وصلاحهم يداوم عليها أحدهما أو كلاهما.

الحصار الدائرة

إن نشوب المشاكل والخلافات بين الأبوين من الأمور البديهية، بشرط أن تقتصر عليهما فقط وتنحصر داخل دائرتهما لكي تذوب وتنتهي بمرور الزمن سواء أكانت بسيطة أم معقدة، فيناقشان الأمور بروية ومنطقية ويتوصلان إلى نتيجة

مرضية تصب في مصلحة الأسرة. ويجب أن لا يتسع مداها وتصل إلى مسامع الأبناء وتحت أنظارهم فكثير من المشاكل النفسية والصحية والاجتماعية التي تصيبهم تعزى إلى هذه النزعات المستمرة والشجارات الحادة بين الوالدين والتي تؤثر سلباً في تكوين شخصياتهم. كما إنها من أحد أسباب عقوق الأبناء في المستقبل، لأنهم سيحكمون بأن أحدهما ظالم فينحازون إلى الآخر. أما إذا خرجت هذه المشاكل خارج نطاق الأسرة فستزيد من الطين بلة، وتصل إلى أهل الزوج وأهل الزوجة فيقعان في مهاترات، وتزداد وتيرة الصراعات حتى تؤدي في أغلب الأحيان إلى الطلاق الذي يدمر الأسرة برمتها.

جوهر التربية

هناك أمور جوهرية في تربية الأبناء يتغاضى عنها الوالدان في بعض الأسر ويركزان على الظاهرية منها، وهي عدم حثهم على أداء الواجبات الشرعية كالصلاة والصيام وغيرها من العبادات في بداية سن تكليفهم الشرعي، وإهمال غرس المبادئ والقيم الإسلامية في نفوسهم، وترك الحبل على الغارب من دون محاسبتهم أو متابعتهم، وجل تفكيرهما هو تحسين حياتهم المادية والعناية بمأكلهم ومشربهم وملبسهم وهي ضرورة بلا شك، فتراهما يصبان غضبهما على أبنائهما لأمور تافهة ككسرهم لبعض الأجهزة المنزلية أو إتلافهم لملابسهم، مثلاً ولا يباليان بتركهم الصلاة واستماعهم الغناء ومرافقة أصدقاء السوء. ولهذا ينبغي عليهما أن يوازنا بين كل هذه الأمور وأن يجعلا الواجبات الشرعية من الأولويات لكي تثمر تربيتهما عن جيل صالح همّه طاعة الله تعالى ومخافته وأبناء بارين بآبائهم مطيعين لهم. فقد جاء عن رسول الله ﷺ: (علموا أولادكم الصلاة إذا بلغوا سبعاً، واضربوهم عليها إذا بلغوا عشراً)[1]، وعن أمير المؤمنين عليه السلام: لما نزلت: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا)[2]، قال الناس: كيف نقي أنفسنا وأهلنا؟ قال: اعملوا الخير وذكروا به أهليكم وأدبوهم على طاعة الله)[3].

التحليق السلبي

البعض يرفرف خارج عشه ويترك صغاره بلا اهتمام ولا رعاية. مثل هؤلاء الآباء الذين يصبون كل جهدهم واهتماماتهم خارج نطاق الأسرة بدعوى نشر الدين وقضاء حوائج المؤمنين، وحرمان أولادهم من حنانهم وعنايتهم، أو بذخ الأموال الطائلة على المستحبات من المشاريع الخيرية وعلى الفقراء والمعوزين، والتقتير على أبنائهم وتركهم بأمس الحاجة لهذه الأموال؛ وبهذا سيجعلون أبناءهم ينقمون على الدين ويدفعهم إلى العقوق بسبب تلك الممارسات الخاطئة في تطبيق مبادئ الدين الحنيف.

وأيضاً هناك بعض الأمهات ممن ينشغلن بدعوى الخدمات الاجتماعية أو الدراسة الدينية فيقصرن في واجباتهن تجاه أولادهن، وفي الحقيقة إنهم الأولى باهتمامهن ورعايتهن من الآخرين. لهذا على الآباء والأمهات أن يدركوا بأن أولادهم أمانة في أعناقهم، والمرء مسؤول عما في يديه، فقد جاء عن رسول الله ﷺ: (إن الله تعالى سائل كل راع عما استرعاه أحفظ ذلك أم ضيعه حتى يسأل الرجل عن أهل بيته)[4]، وعن الإمام علي عليه السلام: (كل امرئ مسؤول عما ملكت يمينه وعياله)[5].

وهناك بعض الآباء والأمهات يحلقون بالاتجاه الخاطئ فيقضون كل حياتهم من أجل الاهتمام بأولادهم، فيصبح شغلهم الشاغل وكل همهم هو إسعادهم على حساب عباداتهم وطاعاتهم التي جعلوها في طي النسيان والإهمال والترك. وبهذا الصدد يقول عز وجل: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ)[6]، وعن أمير المؤمنين عليه السلام: (لا تجعلن أكثر شغلك بأهلك وولدك، فإن يكن أهلك وولدك أولياء الله فإن الله لا يضيع أولياءه، وإن يكونوا أعداء الله فما همك وشغلك بأعداء الله؟!)[7]، والحال إنه ينبغي التزام الوسطية في الاهتمام بلا إفراط ولا تفريط.



١- ميزان الحكمة، الريشهري، ج١، ص٥٩.
٢- سورة التحريم، الآية: ٦.
٣- ميزان الحكمة، الريشهري، ج١، ص٥٩.

٤- المصدر نفسه، ج٤، ص٢٢٣.
٥- المصدر نفسه.
٦- سورة المنافقون، الآية: ٩.
٧- ميزان الحكمة، الريشهري، ج١١، ص٣٥٥.

طفلي مسؤوليتي

نصائح وإرشادات

-٢-

■ ساعدي طفلكِ على سرعة الحفظ من خلال تشجيعه وإسماعه الكلمات الإيجابية والقراءة له ببطء، مع إعطائه فترات راحة قصيرة إبعاداً للملل.

■ عوّدي طفلكِ على الطاعة من خلال الاستجابة لأوامره عند اللعب معه والاستجابة له في باقي المواقف، فالطفل يستجيب لمن يستجيب له.

■ عندما يتحدث لكِ طفلكِ، استمعي لحين انتهاء حديثه، وتواصلي معه بصرياً، وحاولي أنْ تهزي برأسكِ، واجعليه يرى إنصاتكِ وانتباهكِ الكامل، فهذا الأمر يعطيه الثقة بنفسه ويقوي إرادته، ويؤهله إلى إدارة حياته المستقبلية خير إدارة، كما إنه يقوي العلاقة بينكما.

■ اجعلي من جلسة الطعام جلسة مفيدة وممتعة، وذلك عبر حديثكِ السلس والشيق مع أولادكِ الصغار.

■ ساعدي طفلكِ في الاعتماد على نفسه في إنجاز الأعمال حتى وإن كانت بسيطة. فهذا الأمر يجعله يشعر بروح التحدي والانتصار ويزيد من سعادته.

■ عبّري عن حبكِ لولدكِ من خلال كلمات الحب والابتسامة، والأخذ بالحضن واللمس الحنون. فهذه كلها رسائل تجسد محبتكِ وتقديركِ له. وهذا الشعور بدون أدنى شك يترك بصمته الإيجابية على شخصيته، ويدخل السرور والبهجة إلى قلبه.

■ إنّ جو الصفاء والود الذي يحيط بالطفل من جرّاء تعامل الأبوين الدافئ يساعده على تنمية مواهبه، ويفسح له المجال لتطوير قدراته، مما يسهم برفد المجتمع وضخه بجيل كفء مستشعر للمسؤولية وناهض بالمهام الموكلة إليه حتى يحدث التغيير الإيجابي في المجتمع.



أولادي
كيف أسعدهم؟

لـمّا كانت الأسرة تشكل الحاضنة الأولى للفرد، فقد كانت هناك علاقة تلازمية بينهما، فبصلاح الكيان الأسري يصلح الأفراد، والعكس بالعكس، من هنا بات إصلاح المنظومة الأسرية حاجة ضرورية لا كمالية. والجميع مدعو إلى ترسيخ موجبات السعادة والسكينة الأسرية وعلى رأسهم الأم، باعتبارها قطب الرحى في الأسرة ومنبع الحنان وجذوة العاطفة داخل البيت الأسري، فضلاً عن إنها مركز للتربية والتوجيه والنصح، وهي المسؤولة الأولى عن إيجاد البيئة التربوية السليمة داخل المنزل بمستلزماتها، وهي بعدُ لها دور كبير على صعيد تكامل الطفل ونموه بصورة صحيحة وسليمة.

وإليكِ أيتها الأم بعض الأفكار التي من شأنها أن تشيع روح الفرح والبهجة في الجو الأسري:

■ امزجي النصح بشيءٍ من الطرفة والفكاهة، ولا تكوني شديدة معهم عند ارتكابهم خطأً ما.

■ حاوري أولادكِ حول مواضيع شيقة ومبهجة، واتركي لهم حرية النقاش وإبداء الرأي.

■ احرصي على اجتماع أفراد عائلتكِ عند أوقات تناول الطعام، وشجعيهم على تناول الطعام معاً، فهذا الأمر يقوي الألفة بينهم، ويشيع جو السعادة.

■ تعاوني أنتِ وزوجك على إخراج الأولاد بنزهة بين الفينة والأخرى، من أجل الترويح عنهم وتجديد طاقاتهم، بالذات في أوقات العطل، فإنها من أنسب الطرق لزيادة سعادة العائلة.

■ خصصي يومياً وقتاً معيناً للعب مع أبنائك بعيداً عن التوجيهات وإبداء الأوامر والتعليمات، فالطفل يجد في اللعب فرصة للتعبير عن النفس مما يحقق له السرور والاستمتاع.

■ المزاح بين أفراد الأسرة يشدهما إلى بعضهم أكثر مما تشدهما القضايا الجدّية. فمن الجميل توظيف النكات والدعابة في أجواء المنزل، فالحياة يجب أنْ تكون مزيجاً متوازناً ما بين الجد والهزل.

■ مفاجأتهم ببعض الهدايا البسيطة والتحف المتواضعة بعيداً عن التكلف، وحبذا لو كانت من صنع يديكِ.

■ الاهتمام بنظافة المنزل، والتركيز على بعض التفاصيل الصغيرة من قبيل تغيير أماكن الأثاث، وتزيين المنزل بصورة جميلة، مثل وضع الزهور واستخدام معطرات الجو، وغيرها من اللمسات التي من شأنها أنْ تضيف جواً هانئاً وسعيداً.

وأخيراً يمكننا القول: إنّ السعادة قرار، وهذا القرار يجب أنْ يتخذه الإنسان بنفسه من أجل إسعاد نفسه، فلا أحد يجعلكِ سعيدة غير قراركِ وتصميمكِ على العيش سعيدة. وفي الوقت ذاته لا يمكن أنْ تهبِ السعادة إلى أي مخلوق ما لم تكوني أنتِ سعيدة، ففاقد الشيء لا يعطيه، وكل إناء ينضح بما فيه. لذلك حاولي أنْ تسعدي نفسكِ من أجل أنْ تهبي السعادة لأولادك وأسرتكِ وجميع من يحيط بكِ.

ما هو الذكاء المرح؟

د. رواء غازي الصالح
دكتوراه في علم النفس

أثبت العلم الحديث أنَّ للذكاءات أنواعاً عدة، وارتفاع مستوى بعضها أو انخفاض الآخر يصنع نمط شخصية الفرد ويؤثر في تفكيره. فارتفاع مستوى الذكاء الاجتماعي يجعل الشخص كثير الأصدقاء والرفاق، وارتفاع ذكاء الذاكرة يجعله شخصاً دقيقاً، وارتفاع الذكاء الرياضي يجعل الأفراد سريعي البديهة والاستنتاج.

فماذا يفعل الذكاء المرح؟

يعد هذا الذكاء من أغرب سمات الفكر الإنساني، لكونه يرتبط بالمتناقضات إذ يرتبط المرح بالحزن، فالذكاء المرح قدرة عقلية إرادية تظهر بصورة وجدانية متمثلة بالضحك والابتسام لغرض التخفيف عن التوتر والحزن.

وكل المواقف المضحكة هي عبارة عن تناقضات غير منطقية إلا إنها لا تخلو من الحكمة وسرعة البديهة.

إنَّ أجمل وسيلة للتخفيف من حدة المواقف المثيرة للتوتر والحرج، هو التعامل معها بمرح إذ يسجل التأريخ أنَّ (ونستون تشرشل) كان يُلقي ذات مرة أحد خطاباته الطويلة والمملة كالعادة، فقامت سيدة كبيرة في السن وقالت له: سيد ونستون لو كنت زوجي لكنت وضعت لك سُمّاً في القهوة لأنك ممل؟!!

فأجابها وسط ذهول الحاضرين لو كنت زوجتي لشربتها بكل سعادة!!!

إنَّ تقليل التوتر والقلق والحزن والحرج أهم ما يصنعه الذكاء المرح للأفراد، وتشير إحدى الدراسات الأكاديمية إلى أنَّ الأفراد المتسمين بالذكاء المرح أكثر قدرة على التعامل الإيجابي مع الضغوط في التخفيف من الألم النفسي، وهم أكثر مناعة نفسية، وأكثر تفاؤلاً، ونظرتهم للذات إيجابية، وهم أكثر تفضيلاً من الآخرين في حلقات التفاعل الاجتماعي إذ دائماً ما نميل نحو الصديق المرح من بين جميع أصدقائنا أليس كذلك؟

وفي دراسة أجريت على مجموعة من طلبة الجامعة بينت نتائجها أنَّ مرتفعي الذكاء المرح يكتسبون المعلومات بصورة أفضل، وأسرع من غيرهم، وذلك لأن الذكاء المرح يُسهم في تخفيف العبء المعرفي الناتج عن الملل مما يدفعنا لافتراض أنَّ التعلم عملية أكثر متعة لدى الأفراد ذوي الذكاء المرح المرتفع.

هل تريد عزيزي القارئ أنْ تتسم بالذكاء المرح؟ إذن عليك اتباع الخطوات الآتية:

■ ابدأ يومك بضحكة أو بابتسامة واعتبرها صدقة، فتبسمك في وجه أخيك صدقة، ولا تنسَ قدرة الابتسامة في علاج الضغوط النفسية.

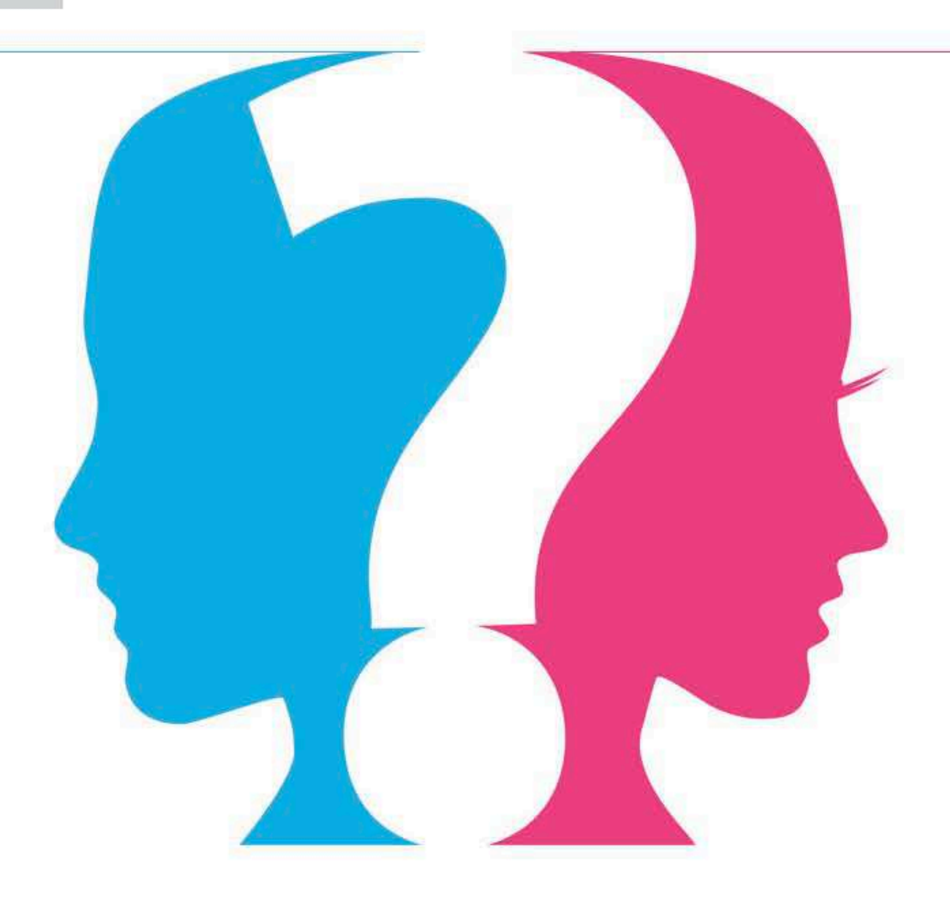
■ تفاعل مع صديق يتسم بالمرح المعتدل (ليس ساخراً كل الوقت وكذلك ليس متجهماً وحزيناً كل الوقت).

■ استخلص الدعابة من مواقفك اليومية، لنفترض أنك نسيت شيئاً ما أثناء العمل عليك أنْ تبتسم وتتقبل كونك إنساناً معرّضاً للنسيان بدلاً من لوم الذات والشعور بالذنب، ثم بعدها تحاول حل المشكلة، وذلك لأنَّ الشخص القادر على استخلاص الدعابة من المواقف اليومية يكون بالفعل أقل شعوراً بالألم النفسي وأكثر صحة من الآخرين.

■ وثّق لحظاتك المرحة مع أسرتك أو في مواقفك اليومية. التقط صورة مثلاً لتلك الجلسة التي ضحكت بها مع أسرتك بشدة، ستعود لهذه الصورة في أيامك الصعبة لتأخذ منها تلك الطاقة الإيجابية التي كانت تحيط بالموقف.

■ تبادل النكات والطرائف اللائقة أخلاقياً ودينياً مع أسرتك وأصدقائك، أو اكتفِ ببشاشة الوجه لحث الآخرين على الابتسام، فعلماء النفس يشيرون إلى أنَّ بعض الأفراد لا يجيدون إلقاء النكات، فلا بأس باستبدالها بابتسامة بسيطة.

■ استخدم الدعابة بالشكل الصحيح في المواقف الصعبة، أي أنْ يضع الفرد في اعتباره إحساس الآخرين وردود أفعالهم اتجاه الدعابة لمراعاة أنْ لا تكون في وقت غير ملائم.



هل أطلب الطلاق؟

الاستشارية ضحى العوادي
مركز الإرشاد الأسري التابع للعتبة الحسينية المقدسة
راسلونا على البريد الإلكتروني: flowers@aljawadain.org

يسرُّ مجلة (زهور الجوادين) أن تمدّ جسور التواصل مع القارئات الكريمات، لتعلن لهنّ عن استقبال الأسئلة حول القضايا الاجتماعية والمشاكل النفسية وأساليب التربية وطرق الاعتناء بالأسرة وتنمية المجتمع، وتضع بعد ذلك الحلول والمعالجات لتلك الهموم بعد عرضها على المتخصصين وأصحاب الشأن، مع الحفاظ على الخصوصية الشخصية لصاحبة السؤال.

وصلتنا الرسالة التالية من الأخت المرسلة (ع.ك): اكتشفت أن زوجي متزوج عليّ، وعندما تلقيت الخبر انصدمت كثيراً، فأنا أحبه وأحترمه ومتعلقة به ولا استطيع العيش من دونه، اليوم أنا عاجزة وليس لدي قوة القرار الصحيح، ولا أعرف كيف أتصرف. هل أطلب الطلاق منه أم أكمل معه بقية حياتي وأتقبل أمر زواجه وأتجاهل الوضع؟ علماً أن زوجي ليس له قابلية على الإنجاب.

عزيزتي (ع.ك): رغم صعوبة تقبل الموضوع ولكنه أفضل من الانفصال وما له من آثار سلبية، فالشرع حلل للزوج بأن يتزوج بأربع، لذلك عليك التفاعل مع الموضوع وتقبله خاصة أن هناك علاقة ودية وطيبة بينكما. إنك تحبين زوجك وهو يحبك، وهناك عدة أمور ينبغي مراعاتها لكي يتم الحفاظ على العلاقة الزوجية منها:

- حسن المعاشرة الزوجية.
- أداء الحقوق المتوجبة على الزوجين.
- تحصين العلاقة من التدخلات الخارجية ومن التأثير السلبي.
- عدم شغل تفكيرك بالزوجة الثانية.
- مارسي حياتك معه بصورة طبيعية.
- الخروج معه وتغيير الروتين.
- عمل مفاجأة له مثل جلب الهدايا وغيرها.
- طيب الكلام والسلوك الحسن.
- الاهتمام به واحترامه .
- الحفاظ على الحب بينكما لكي ينير حياتكما الزوجية ويجعلها أجمل وأسعد .

الكتب الممزقة

ضجّت ساحة المدرسة بالتصفيق الذي رجّ صداه مسامعي بعد أنْ فوجئت بانطلاق اسمي عبر مكبرات الصوت. وما كان لقلبي إلا القفز والنبض بسرعة من شدة الفرح حتى كاد أنْ يخرج من حشاشة صدري.

لقد فزت بالجائزة الأولى في المسابقة التي أقامتها المدرسة، وهي عبارة عن درع زجاجي وبعض الكتب القيّمة. وعلى الرغم من بساطتها إلا أنني شعرت بأنها أغلى وأثمن هدية بالنسبة لي. وما إنْ رجعت إلى البيت وأنا أحملها بيدي حتى صادفت أخي الأكبر، فضممتها بقوة إلى صدري خوفاً عليها. لكنه لم يدعني وشأني كعادته فهو دائماً يشاكسني ويزعجني ويهزأ بي ويقول: (البنت أقل شأناً من الولد)، و(الولد أذكى من البنت)، وينعتني (بذات الشعر الطويل والعقل الصغير)، وغيرها من عبارات الاستهزاء. فقال لي: ماذا تحملين في يدكِ دعيني أراه؟ قلت له: إنها هدية فوزي بالمسابقة، فأخذها من يدي عنوة وركض مسرعاً، وهو يقول: كيف تفوز من لا عقل لها؟ مما جعلني أركض خلفه محاولةً استرجاعها لكن من دون جدوى. لقد عمد إلى كسر الدرع وتمزيق الكتيبات ليكسر قلبي ويمزق فرحتي.

لملمت وريقات الكتب ولصقتها ودموعي تتقاطر حزناً عليها، وشكوته إلى والديّ، فغضبا عليه وحذراه من تكرار تصرفاته السيئة.

وذات يوم ذهبنا لزيارة أقربائنا في إحدى المحافظات البعيدة في سيارة كبيرة تضم عدداً من الركاب، وتمنيت أنْ تنتهي هذه الرحلة بسرعة وسلام لأنني جلست بجانب أخي المشاكس. وبدأ أحد الركاب بالحديث بصوت عالٍ ناقماً على البنات وعلى المرأة وهو يقول: إنَّ البنات همهن للممات، وإنَّ النساء ناقصات عقل ودين ولا فائدة منهن، وإنَّ المرأة وراء كل المشاكل التي تحدث في الأسرة والمجتمع، وأنَّ أكثر أهل النار النساء وغيرها من الأقاويل التي جعلت أخي يضحك ويشمت بي ويقول: ألم أقل لكِ ذلك من قبل؟

عندها التفت إلى الرجل وقلت له بكل أدب: يا عم عذراً على المقاطعة ولكني أظنك تملك الكثير من المعلومات هلا أجبتني على سؤالي، من الذي سيدخلك الجنة يوم القيامة؟ فضحك واستهزأ بكلامي: يا له من سؤال؟ بالطبع إنَّ أعمالي الصالحة هي التي تدخلني الجنة.

قلت له: يا عم إنَّ سيدتنا فاطمة الزهراء (عليها السلام) هي أول شخص يدخل الجنة، وهي التي تلتقط شيعتها ومحبيها كما يلتقط الطير الحب الجيد من الحب الرديء وتدخلهم الجنة، إذن أمرك يوم القيامة مرهون بامرأة وهي سيدة نساء العالمين، فلماذا تذم المرأة وتنقم عليها؟ فبهت الرجل ولم ينطق بكلمة.

وضجَّ كل الركاب في السيارة بالصلاة على النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وبضعته الزهراء (عليها السلام) والثناء عليّ ومدحي، مما جعل أخي يغتاظ مني ويقول لي: من أين تعلمتِ كل هذا الكلام؟ أجبته بكل ثقة: من تلك الكتب التي مزقتها.



قالت وقلنا

قالت: لقد مللت من الدروس والواجبات والامتحانات. أتمنى لو أترك المدرسة بأكملها وأستمتع بحياتي من دون قيود.

قلنا: هذه الدروس هي التي تجعلكِ ترتقين سلّم النجاح وتضمن مستقبلكِ وتحفظ مكانتكِ في المجتمع من خلال تحصيلك العلمي.

قالت: لكنني تعبت منها لصعوبتها وتعقيدها، فأنا أبذل جهوداً كبيرة وأوقاتٍ مضاعفةً وأموالاً باهظة لفهمها إضافة إلى السهر والقلق والمعاناة.

قلنا: مكابدة التعلم خير من تضييع الوقت بالكسل والخمول والركون إلى الراحة التي لا فائدة منها. فهذا رسول الله ﷺ قال: (من لم يصبر على ذل التعلم ساعة بقي في ذل الجهل أبداً)، ويقول الشاعر: من طلب العلى سهر الليالي.

قالت: وما فائدة التحصيل العلمي وحصولي على شهادة تخرج إذا لم أجد من يقيّمها أو يمنحني فرصة عمل على ضوء التخصص الذي درسته واجتهدت فيه؟ ومن ثم سأصبح جليسة البيت أتحسر على تلك السنوات التي قضيتها في الدراسة.

قلنا: ثقي بالله تعالى ولا تفقدي الأمل. فالزمن في تطور ولا بد للمستقبل أن يفتح لكِ آفاقه الواسعة. ولا تنسي بأن المرأة المثقفة المتعلمة الواعية خير من غيرها، فهي تكون متهيئة وقادرة على تربية أولادها وتعليمهم وتثقيفهم، ولا تجد صعوبة في ذلك ليصبحوا جيلاً واعياً يخدم المجتمع.

قالت: هذا صحيح، فقد عانيت كثيراً عندما كانت تصعب عليّ بعض الدروس ولا أجد من يساعدني على فهمها أثناء وجودي في البيت، لأن والديّ لم يحالفهما الحظ في إكمال دراستهما إلا إنهما يرغمانني عليها.

قلنا: إن نعمة التعلم نعمة عظيمة، فالسعيد من حظي بهذه الفرصة الثمينة، والتعيس من حرم منها، فعن أمير المؤمنين عليه السلام: (العلم وراثة كريمة ونعمة عميمة)، وعنه عليه السلام: (إن الله سبحانه يمنح المال من يحب ويبغض، ولا يمنح العلم إلا من أحب)، فاحمدي الله سبحانه واشكري والديكِ اللذين هيّئا لكِ هذه الفرصة ويسعيان من أجل نجاحكِ وضمان مستقبلك.



السنة الجديدة

شعر: حيدر صباح

ابتهجي في السنة الجديدهْ
ثم تمنّي والمنى عديدهْ

توضأي وصلي ركعتينِ
إنّ الصلاة قُرّةٌ للعينِ

ثم اذكري الأحباب والأقاربْ
واستغفري لترتقي المراتبْ

وابدأي هذا العام بالقرآنِ
وانصتي للوعظِ والبيانِ

وسبحي فإنها مغانمْ
وغادري الذنوب والمآثمْ

تفاءلي بالخير طول العامِ
وراقبي النفس على الدوامِ

لا تنسي العطف على الصغيرِ
مع احترام الشيخ والكبيرِ





الأهمّ فالمُهمّ

عزيزتي فتاة المستقبل؛ يُشير عنوان المقال إلى قاعدة ذهبية، تُعرف بقاعدة سُلّم الأولويّات، حيث تشير هذه القاعدة إلى أنّ الأعمال متباينة من حيث أهميتها، وليست كلها بالضرورة نفسها، حيث تُوجَد أعمال من الضروريّ إنجازها أكثر من أيّ أعمال أخرى. وهناك أعمال أقلّ ضرورة، ومن الممكن تقديم أعمال أخرى عليها. وبمراعاة تطبيق هذه القاعدة ستتمكنين من تنظيم وقتكِ خير تنظيم، والتحكُّم به على أتم وجه، بالإضافة إلى أداء جميع أعمالكِ بحكمة ونجاح. أمّا إهمال هذه القاعدة، فإنّه سيُؤدّي إلى شلل وإرباك في إنجاز الأعمال بشكل عام. فحتى تشعرين بالسعادة والراحة، عليك باستخدام فنّ معرفة الوقت، من خلال اختيار الوقت المناسب لكل عمل من الأعمال حتى تحققي التنظيم الناجح للوقت واستثماره بشكل جيد؛ فتأخذين بعين الاعتبار اختيار التوقيت الصحيح والمناسب لكل عمل، وهو أمر حاسم؛ فقد يكون الوقت مناسباً لأداء عمل ما، وعدم أداء آخر، أو قد يكون مناسباً للتكلُّم، أو الصمت. فإذا أحسنتِ اختيار الوقت الملائم لكل عمل فإنّه سيُحقّق النجاح لذلك العمل إن شاء الله، فضلاً عن تحقيق السعادة لكِ، كونك حققتِ إنجازاً مهماً على صعيد من صُعُد الحياة المتنوعة. وأخيراً نقول: إن أيّ عمل يتمّ إنجازه قَبل أوانه قد يُفسدُ كُلّ شيء.



النشاطات المدرسية
نزهة التلميذ والمؤثر الأقوى عليه

المدرسة إحدى مراكز تنشئة الشخصية لدى الأطفال ليس لأنها مصدر تلقّي العلوم والمعارف فحسب، بل لكونها أيضاً فرصة لممارسة نشاطاتهم بشكل منظم ينسجم ورحلة الطفل العمرية إلى جانب تناسبها مع ما يتلقاه من تلك المعارف والعلوم.



وتعرف هذه النشاطات بأنها: (البرامج التي يتم تنظيمها داخل المدرسة لتحقيق تكامل البرنامج التعليمي مع المناهج والمقررات المدرسية لتنمية خبرات الطلاب في جميع النواحي الجسمية والعقلية والوجدانية وتلبية رغباتهم)[1]. ولأهمية هذا الموضوع ارتأت أسرة مجلة زهور الجوادين تسليط الضوء عليه من كثب للبحث في جوانبه ومعرفة مدى أهميته وكان ذلك من خلال إجراء تحقيقا خاصا عنه.

■ وعن مدى تأثير النشاطات المدرسية في تحسين مستوى الطالب وتعديل سلوكه؟ توجهنا إلى المرشدة التربوية آلاء عبد علي/ مدرسة المعرفة الابتدائية والتي أجابتنا قائلة:

١- الأنشطة المدرسية: آلاء عبد الحميد، ص٢٥.



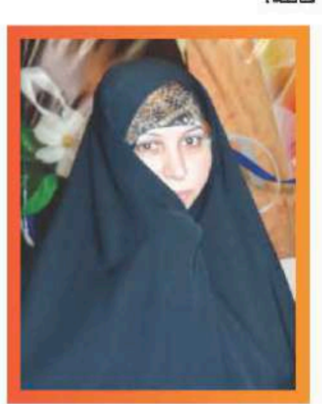
تعد المدرسة مكاناً مهماً لتلقي المعارف والعلوم المختلفة، ومهمتها لا تقتصر على ذلك فقط؛ فهي مكان لبناء الأجيال وفيها تعقد العديد من النشاطات المدرسية المتنوعة التي تساعد على صقل شخصية الطالب وإعداده للخروج إلى تحديات الحياة. ومن الأمثلة عليها النشاط الرياضي والنشاط الاجتماعي والكشافة ومسابقات الخط والشعر والرسم؛ وتحقيق ذلك كله يتطلب إحداث تغيير جذري في سلوك الطلاب من خلال التعليم المرتبط بالعمل. وهذا لا يتم إلا بإعطاء الطلاب الفرصة لممارسة نشاطات متنوعة مبرمجة داخل المدرسة وخارجها. والنشاط المدرسي جزء لا يتجزأ من برنامج المدرسة باعتباره يمس شخصيات الطلاب مباشرة حيث يستطيع الطالب من خلال ممارسة فعاليات النشاط التعبير عن انفعالاته وإشباع حاجاته وتعديل سلوكه وإتقان مهارات مختلفة قد يحتاجها في حياته.

■ وأضاف لنا المرشد التربوي محمد تحسين من جانبه شيئاً عن أهمية هذه النشاطات لدراسة نفسية الطفل وتحديد مشاكله لاختيار العلاج المناسب لها، حيث حدثنا قائلاً:



ندرس من خلال النشاطات المدرسية الآثار الواقعة على نفسية الطفل؛ بمعنى آخر نحن دائماً في الإرشاد التربوي نطلب من الطلاب رسم أي منظر من مخيلته، وبعد الاطلاع على الرسم نحلل شخصية الطالب. فعلى سبيل المثال، إذا رسم التلميذ حيواناً مفترساً أو عجلة حربية أو أطفالاً يتشاجرون، فهذا يوحي لنا أنه طفل عدواني. وإذا كان التلميذ يرسم شيئاً لطيفاً فهذا يدل على اعتدال سلوكه وحبه للحياة، كونه يعيش في بيئة هادئة. وبذلك نستطيع أنْ نحدد العلاج المناسب لمشكلة كل تلميذ ومساعدته على التغلب عليها، وتخطي عقباتها، وتجاوز انعكاساتها السلبية عليه، فليس بالخفي عليكم أنَّ بعض المشاكل تؤثر في المستوى العلمي للتلميذ وفي مدى قدرته على الحفظ.

■ وحول تساؤلنا مَن المسؤول عن إهمال النشاطات المدرسية في بعض المدارس؛ هل أنها من المدرسة نفسها أو من الوزارة؟ أجابتنا الست أيمن الحيدري / مدرسة التكامل الأهلية قائلة:



مسؤولية النشاطات المدرسية سواء التعليمية أو التربوية أو الثقافية تقع على المدرسة والمعلمة، كونها من واجباتها إضافة إلى تشجيع النشاطات التي يقوم بها الطالب وتطويرها. ومهمة التربية التوجيه العام بخصوص هذه النشاطات وإصدار التعليمات إلى المدارس. حيث أن التقدير المفصل لمتطلبات تنمية التلاميذ واحتياجاتهم وقدراتهم يكون من خلال المعلمة والمدرسة، كونهم في تماس مباشر بالتلاميذ فرداً فرداً، وهم الأعلم بنفسياتهم وطموحاتهم وضرورات تنميتهم. فتقدير الأولويات يكون من خلالهم مع حفظ الإطار العام والأسس العامة ضمن توجيهات التربية. بالنسبة للمدارس الأهلية يوجد تشجيع للطلاب على أعمالهم ومهاراتهم ويجري تطويرها من قبل المعلم والإدارة، مثل تحفيظ القرآن وتسميعهم وإعطاء بعض الجوائز أو عمل مهرجانات للغة العربية والانكليزية من قبل الطلاب وتشجيعهم على ذلك.

■ وحول التساؤل ذاته، قالت الست رغد سعدي الشمري/ مدرسة الأساتذة الابتدائية الأهلية قائلة:



لا يوجد أي تشديد من قبل الوزارة على هذا الجانب، ولكن يعتبر النشاط الطلابي من النشاطات المهمة التحفيزية التي تجعل المنافسة الإيجابية بين تلاميذ الصف الواحد بل وجميع المراحل. وأنَّ رغبة التلاميذ في المشاركة متواجدة دوماً، كونها تناغي الجانب الطفولي والحركي الذي في داخلهم ويتم تفعيلها للاستفادة منها من قبل الكادر التعليمي لجميع المواد كاللغة العربية ومادة الرياضيات والرياضة والفنية.. الخ، إلى جانب النشاطات والمتضمنة للنشاطات التي تقدم في المناسبات ومراسم رفعة العلم في يوم الخميس من كل أسبوع. وبدورنا لمسنا التأثير الايجابي في مستوى التلاميذ ورغبتهم في المشاركة ومدى إقبالهم على الدرس بشكل أفضل من أنْ يكون الدرس روتينياً من غير نشاطات. كما إنها تساعد التلميذ على التعبير عن ميولهم وأفكارهم بشكل واضح وتنمي فيهم روح القيادة والتصدي للأدوار؛ ومن خلالها نستطيع أنْ نخلق من تلامذتنا مواطنين صالحين كوننا نوجههم من خلال التجارب التي تتطلب الريادة والتعاون.

تجاهل النشاطات المدرسية بحذفها من الجدول المدرسي أو تحويلها إلى مجرد فرصة للعب واللهو غير الهادف لا مكان له في العملية التعليمية، إذ وجدت هذه النشاطات كأسلوب تربوي وتعليمي مكمل، وليس مساعداً للأسلوب التعليمي والتربوي المتبع من خلال تولي المعلم مهمة إلقاء المعلومات والتعليمات على أسماع التلاميذ. لذا على الجهات المسؤولة أنْ تهتم بتفعيل هذه النشاطات على أتم وجه وتوفير الوقت والمستلزمات الكافية لها مما يجعل منها منهجاً فعلياً يستقي من خلاله التلاميذ التربية والتعليم واللذين هما الهدف الأساسي الذي قصدوا المدرسة من أجله، وليس الكتاب الذي كان يقصده أجدادنا في الماضي.



نساء تخَرّجن من مدرسة الحوراء عليها السلام

بتول عرندس/ لبنان

في هذه الأوضاع الصعبة التي نعيشها، برزت المرأة قويةً وواعية لما يجري حواليها من تحديات. من هنا تبرز مجددًا أهمية حضور المرأة، فهي صانعة الإنسان الواعي والمؤمن الكيّس والمواطن الصالح، لا يجوز تهميشها أو اقصاؤها، بل تعزيز مكانتها ودورها الفعال في المجتمع الأصغر والأكبر.

زينبيات اليوم يتعرضن مع الأسف في بعض المجتمعات حتى اليوم للتهميش. وهذا ما يؤثر سلبًا على المجتمع، فالمجتمع الذي تضعف نساؤه لا يتوقع إلا أن يكون هشًا مضللاً.

وهذا واجب الجمعيات الأهلية والمؤسسات المعنية بحقوق المرأة للعمل الفاعل لتعزيز مكانة المرأة إيمانًا بقدراتها وفاعليتها في القيام والنهوض بالمجتمعات البشرية. المرأة الزينبية حين تُغيّب عن الساحة يستغل الإعلام غيابها لإبراز النساء المروجات للميوعة والانحطاط، في حين كان من الضروري أن تظهر نساؤنا بصورتهن الحقيقية الرسالية والواعية.

تلميذات المدرسة الزينبية قدمن عشرات الآلاف من الشهداء الأبطال الأوفياء الذين بذلوا المهج فداءً للوطن والعقيدة، فهن نساء واعيات بصنوف الحرب العسكرية الخشنة والإعلامية الناعمة. فمن غير المعقول أن يتم تغييب المرأة الزينبية الرسالية المبدعة المؤمنة بإمكانية التغيير واستثمار الوقت رغم شح الإمكانيات والحصار المفروض عليهن في أوقات معينة. فتلك النسوة هن بحق تلميذات مجدّات في مدرسة العقيلة زينب عليها السلام التي حفظت بوعيها وبصيرتها أهداف ثورة أخيها أبي الأحرار الإمام الحسين عليه السلام وقيمها.



الشيخ طه حافظ العبيدي

قالوا في المرأة الكثير من الحِكم والأمثال والعبارات الكثيرة التي تقيّمها وتعطيها مكانة راقية في المجتمع، ومن تلك الكلمات المنصفة أنهم قالوا: (المرأة هي نصف المجتمع، وهي التي تلد وتربي النصف الآخر). وردَّ بعضهم معترضاً قائلاً: (إن المرأة هي المجتمع ذاته).

لو تأملنا في العبارتين، ونظرنا إلى الواقع لوجدنا أنَّ الحياة لم تقم بالرجل وحده ولا بالمرأة وحدها، بل بهما معاً تقام الحياة، قال تعالى: (يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً)[١]. فبهما تعمر الأرض وتزخر بالحياة.

وتمضي الإنسانية لتحقيق غايتها وأهدافها فيعين الرجل المرأة، وتعين المرأة الرجل، مكملاً أحدهما الآخر، بل هي العنصر الفعّال في بناء الحياة. فلولا وجودها، محال أنْ تستمر الحياة واستحالة ازدهار المجتمعات وتطورها. ومما لا يخفى أنْ أي جزء في المجتمع لا يكتمل إلا في وجودها وحضورها في ذلك الجزء، فإنها باتت تقف إلى جانب الرجل في معترك المسؤولية وتشاركه العمل في المصنع والحقل، ولها الدور الفاعل في المجال السياسي، وظهر صوتها في شتى المجالات. ثم إنَّ الإسلام قد أعطى المرأة حقوقها وأخرجها من طغيان الجاهلية وذلها وقوانينها ووضعها على طريق، يسلك بها نحو العزة والكرامة واحتلال المكانة الرفيعة في المجتمع، لما لها من الأثر الواضح في هذه الحياة وليس بأقل من أثر الرجل فيها. ولم ينظر الإسلام إلى المرأة على أنها مجرد سلعة تقتنى ثم ينتهي نفعها بعد حين، بل نظر إليها نظرة احترام وتقدير، وإنها عامل له الأثر في بناء المجتمع كما للرجال.

ولو تتبعنا سيرة النبي الأعظم ﷺ لوجدناها مليئة بالنصائح والإرشادات والتوجيهات في معاملة المرأة المسلمة مبيناً أثرها في تكوين الأسرة وسعادتها. وإنَّ لخديجة الكبرى ؛ تلك المواقف الصلبة في مساندة للنبي ﷺ ومؤازرته في دعوته، وتقديم كل ما تملك لأجل الإسلام وانبلاج نوره. وكذلك ما فعلته السيدة الزهراء ؛ وموقفها ومساندتها لأمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ؛، فضلا عمّا قدمته من نصح لعامة المسلمين رعاية لهم وشعورها بالمسؤولية تجاه الأمة.

أما السيدة زينب الكبرى ؛ فلا يكاد يخفى دورها ومؤازرتها لأخيها ؛ في ثورته الإصلاحية فضلا عن تقديمها التضحيات الجسام. ولو رجعنا إلى صفحات التاريخ لوجدنا الشواهد الكثيرة لدور المرأة في الميادين السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وأخيراً.. نقول لو عرف الرجل والمرأة مكانتهما وقاما برعاية واجباتهما، استقام أمر الجماعة من خلال استقامة الأسر التي يكونانها معاً.

١- سورة النساء: الآية١.

آفاق الدراسة الدينية للمرأة

منتهى محسن

قالوا عن المرأة الكثير وعبروا لها بمشاعر الاحترام والتقدير. فقد عدّوها المدرسة الأولى التي تتكون فيها شخصية الإنسان، والمجتمع الذي يترك أطفاله في أحضان امرأة جاهلة، لا يمكنه أنْ ينتظر أفرادًا يغلب عليهم التميز والخلق والاستقامة في الفكر والسلوك.

من هنا برزت أهمية المرأة ودورها الريادي في تنشئة الأجيال، وقد بانت من خلف جدران بيتها وشعت بنمير فكرها الوضاء وإيمانها المطلق برسالتها التربوية الحية، والتي من خلالها تثبت فعاليتها في الحياة وحراكها الحيوي باستنهاض الناشئة والأخذ بيدهم نحو ساحة النجاح والصلاح.

عام جديد على الأبواب، والدعوة تتجدد لاستقطاب العنصر النسوي وضمه في فضاء الجامعات الدينية والحوزات الرحبة، لما لذلك من أثر مهم في توعية المرأة وملء وقتها بالصالحات النافعات، ولما له أيضًا من فائدة متوخاة في صنع نساء رساليات يجابهن تحديات اليوم بكل عنفوان وإيمان.

والحق يقال: إن ما يدور اليوم من صراعات فكرية يستلزم خلق جيل واعٍ من النساء، وذلك بزجهن في حلقات الدرس والذكر وانخراطهن في صفوف العلم والتعلم والنهل من مدرسة المعلم الأول نبينا الأكرم ﷺ.

نعم.. على المجتمع اليوم الوعي واستيعاب الحاجة الملحة التي تفرضها عواصف الأفكار التي تحملها رياح الانحراف والانفتاح غير المشروط، والتي تبغي مسح هوية الإسلام وتشتيت منظومة الأحكام الأصيلة وإتلافها وتدميرها تحت مطرقة التطور المزعوم.

إنّ زجّ النساء في الجامعات والمعاهد الدينية وتبنّي دورهن الريادي هو اللبنة الأولى في إحداث التغيير على مستوى النفس، وعلى مستوى المجتمع الكبير من بعد، فبعد إحداث التغيير على مستوى النفس، يأتي الهدف الثاني المتوخى من مشروع التزود بالعلوم، ألا وهو إصلاح المجتمع، كيف لا وقد ورد في الأثر: "زكاة العلم نشره"!

من هنا علينا نشر ثقافة هي ليست بالجديدة على واقعنا، لكنها مُلحّة جدًا اليوم. وعلى النساء الواعيات إحداث حراكهن المميز بما يتلقّيْنه من علوم، واستغلال الفرص المتاحة في سبيل المساعدة بإنقاذ المجتمع من مغبة الفساد المستشري في المفاهيم والعقائد والقيم. كما على جميع الرجال الانتباه للوضع الراهن والحاجة الماسة لثلة النساء المؤمنات، وعليهم فتح الآفاق لهن والسماح لهن في بلورة المشروع الإلهي في الإصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي حث عليه النص القرآني الشريف: (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ، يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ، إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ).

- تأملي أختي المؤمنة فيما لديك من مسؤوليات كثيرة تتوزع بين مهام الزوج والأولاد، وربما فرص العمل خارج البيت، وانظري إزاء ذلك إلى حجم ما يدعوك الله (عز وجل) من جهاد ونضال. فكل تلك المهام لا تعد سببًا لرفض تعلم علوم أهل البيت ﷺ، إذ لا يقتصر الأمر على تصحيح العبادات والمعاملات أو توعية الأسرة وتصحيح تلك الجوانب فحسب، وإنما يتعدى هذه الخطوط إلى المشاركة في مشروع إصلاح المجتمع، وذلك لردّ القليل من الدَّين تجاه الإمام الحسين ﷺ الذي لم يخرج أشرًا ولا بطرًا، وإنما خرج لطلب الإصلاح في أمة جده رسول الله ﷺ.

فتعالوا أخواتي الكريمات نترجم حبنا للسيدة زينب ﷺ من خلال مقدار ما نوفره لأنفسنا من علوم وتطوير في كل المجالات...

دعوة لأخواتي الفاضلات باستنهاض الهمة والالتحاق بالدراسة الدينية التي تمكنهن من احتلال مواقع مميزة بما يكتسبن من علوم ومعارف نافعة، ونتمنى أنْ يكون ترجمة حبنا لأهل البيت ﷺ عمليًا أيضًا وليس فقط عاطفيًا، ناهيك أنَّ مشروع خلق نساء زينبيات واعيات يؤسس لمنظومة دولة الحق الإلهية الموعودة. وإنَّ الحب القلبي لأهل بيت العصمة لا تغنيه الدموع والإنكار بقدر ما يرسخه التحدي والإصرار والتقدم إلى الأمام علومًا ورقيًا، لدحر مشاريع أعداء الإسلام.

المهم... أنْ نلتفت جيدًا ونخرج من منطقة الراحة التي تعوّدنا عليها، والسعي للاستزادة وتحصيل أكبر قدر من العلوم، ويجب أنْ لا ننسى أنَّ طريق آل البيت ومحبيهم محفوف بالمخاطر والتحديات الجسيمة كما تعرفون...

فماذا سنقدم لهم اليوم؟ وكم سنتحمل من التحديات لأجل نشر علومهم بعد انتهالها؟

سؤال علينا جميعاً التمعن به..

ـ لا بد لكل امرأة أنْ تترك لها بصمة في المجتمع وترتقي بنفسها، وخير قدوة ومثال لنا بنت الهدى الشهيدة، التي ما زال اسمها يصدح بما قدمته من مؤلفات، ورسالتها التبليغية التي شاركت فيها أخاها السيد الشهيد (قدس الله سره الشريف) خير برهان على حراكها الثوري الجبار، وهذا لا يتحقق إلّا بالانتهال والتزود من علوم أهل البيت ﷺ وتبقى مولاتي الزهراء ﷺ المعين الذي لا ينضب.

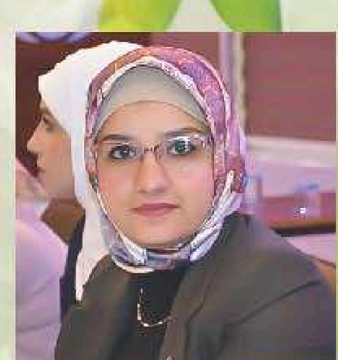
ـ "قال تعالى: (يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ).

لقد أفرد الله تعالى بالذكر أولي العلم وإلا فهم داخلون في كلمة (الذين آمنوا) فهم مؤمنون، لكن لزيادة درجاتهم كان لهم هذا الذكر الخاص. ولا فرق في مهام المرأة، لكن الفرق في حسن إدارتها لوقتها وترتيب أولوياتها وإلّا فالمهام واحدة، والكل لديه مشاغل ومسؤوليات والوقت واحد. نعم؛ قد تختلف المسؤوليات نسبيًا، لكن بالإرادة والتوكل تتذلل الصعاب وها نحن نلمس التغيير والحمد لله، وكما قيل: لو عَلِمَ الملوك وأبناء الملوك من النعيم والسعادة التي نحن فيها من لذة العلم لحاربونا عليه بالسيوف.

زهراء خالد

تستلهم إبداعها من حدائق بابل المعلقة

رغد عزيز



تتعدد العطاءات، تتشابه من حيث أهميتها، غير أنها تتباين فيما بينها وفقاً لأثرها وتميزها. وقطعا للعطاء العلمي أثر مميز لما يحققه من نجاحات من شأنها تحقيق التقدم والتطور لبلدنا العزيز ليكون في مصاف الدول المتقدمة. لم تخلُ ساحة البحث العلمي من العنصر النسوي حيث حققت منذ تأريخ بعيد نجاحات أحدثت قفزة نوعية في مجالات شتى، واليوم تضيف الآنسة (زهراء خالد كاظم)/ بكالوريوس علوم حياة - جامعة بغداد نجاحاً جديداً في مجال البحث العلمي إذ أطلقت مشروع الزراعة بدون تربة (Soilless culture). أو ما تعرف بالزراعة المائية وقد كان لنا معها حديث مطول حول هذا المشروع جاء فيه:

كيف تبلورت لديك فكرة الزراعة بدون تربة؟

نشأت فكرة الزراعة بدون تربة ضمن بيئات صلبة خاملة من قديم الزمان في بلاد الأمازون، وبابل، ومصر، والصين، والهند، وأكبر دليل قائم لوقتنا الحالي أعجوبة حدائق بابل المعلقة. كما إن فكرة الزراعة بدون تربة ضمن محاليل غذائية تعود إلى القرن السابع عشر حيث كانت هذه الفترة هي نواة التطور العلمي للزراعة الرملية والمائية. اكتشف باحثو فسيولوجيا النبات خلال القرن الثامن عشر أن النباتات تمتص المغذيات المعدنية الأساسية في صورة أيونات لا عضوية ذائبة في الماء. تعمل التربة في الظروف الطبيعية كمستودع للمغذيات المعدنية، ولكن التربة نفسها غير ضرورية لنمو النبات إلا لتثبيت جذوره، تستطيع جذور النباتات أن تمتص المغذيات المعدنية الموجودة في التربة عندما تضاف مياه تقوم بإذابتها، ولذلك لا تكون التربة هامة لنمو النبات إذا تمت إضافة هذه المغذيات إلى المياه التي يحتاجها النبات بطريقة اصطناعية.

ما هي الأنظمة التي تعتمد عليها هذه الزراعة؟

تنقسم أنظمة الزراعة بدون تربة إلى قسمين رئيسين من حيث طريقة استخدام المحلول المغذي وهي: الأنظمة المقفلة، والأنظمة المفتوحة.

هل استخدمت أنظمة زراعية مشابهة لما تتحدثين عنه من حيث التخلي عن التربة؟

أهم الأنظمة المستخدمة تجارياً هي:

- نظم الزراعة باستخدام بيئات صلبة خاملة.
- الزراعة في بيئات صلبة عضوية أو طبيعة.
- نظام الزراعة في المحاليل المغذية.

ما الجدوى من الزراعة بدون تربة؟

- إنَّ النظم المتنوعة للزراعة بدون تربة تتباين من حيث إيجابياتها، فبعضها أفضل من الآخر. ولكن بشكل عام تشترك بالفوائد الآتية:
- التحكم بالعناصر المغذية المقدمة للنبات وتجنب الزيادة السامة لبعض العناصر مثل الرصاص والنيكل، ومن ثم تحسين عملية التغذية والتحكم الدقيق بها.
- الاختزال الكبير في كمية الماء لا تتعدى الـ ٥٪ من احتياج النبات المزروع.
- طريقة أمينة وتعتبر صديقة للبيئة لأنها بيئة مغلقة تساعد في تقليل الاصابات المرضية ومن ثم تقلل من استخدام المبيدات الملوثة للبيئة والتي قد تبقى على النباتات بتسبب تضر بصحة الإنسان.
- اختزال مهم في الأسمدة المستخدمة، فالزراعة المائية تحتاج إلى أسمدة لا عضوية بتراكيز قليلة لنمو النباتات، عكس الزراعة الأرضية

التي تحتاج كميات كبيرة.

- الانتظامية في نمو النباتات في الزراعة بدون تربة. أما الزراعة التقليدية، فهناك بعض البؤر في الحقل فيها تربة طفيلية مالحة أو صخرية فيقل أو ينعدم نمو النباتات فيها.

- سرعة الإنتاج وكثرته؛ فالزراعة المائية تمكن من زراعة عدة مواسم في العام الواحد بينما تحتاج الزراعة بالتربة إلى دورة زراعية لذا تتحدد المحاصيل.

- مثالية عمليات التعقيم سواء لوسط الزراعة أو الأنابيب التي ينساب فيها المحلول المغذي، وهذا يقلص احتمالية الإصابة بالأمراض إلى الحدود الدنيا.

- سهولة عملية الري، بحيث لا تتعرض النباتات لأي إجهاد مائي نظراً لوصول المياه إلى جميع أجزاء بيئات الزراعة بصورة متماثلة.

- تؤمن علف الحيوانات الأخضر على مدار السنة - تقضي على شحته في بعض المواسم - وبقيمة غذائية عالية وبتكلفة أقل من ١٠٪ من تكاليف إنتاجه في تربة الحقل.

قبالة هذه الفوائد هل هناك من سلبيات تذكر؟

نعم؛ يوجد، لكنها لا تمنع من أنها زراعة حديثة ومتقدمة. ومن سلبياتها:

- يجب مراقبة المحلول المغذي بصورة يومية لأن أي نقص في تركيبة المحلول المغذي سيؤثر في النباتات.

- أي تلوث بالممرضات للمحلول المغذي يؤثر بشكل فوري في النباتات، لكن تم علاجه بإضافة وحدة شتل لأساسيات التصميم.

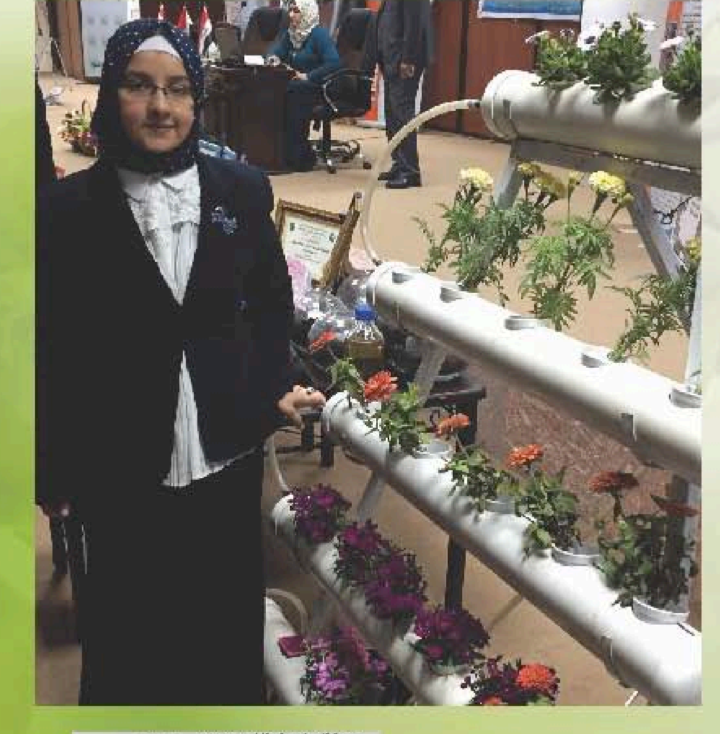
هل بالإمكان استثمار هذه الزراعة داخل البيوت؟

نعم يمكن استخدامه داخل المنزل مع توفر الظروف الملائمة لها وخاصة الطماطم الكرزية والفراولة، حيث أهم ما يميز هذه الزراعة أنها تأخذ أكبر كمية بأقل مساحة، لذا يمكن استخدام سطوح المنازل للزراعة. وبهذا تكون حديقة داخلية يستمتع أصحاب المنزل بالجلوس فيها والتزود من رؤية منظرها الجميل.

ما هي إجراءاتكم لتنفيذ هذا المشروع على أرض الواقع؟

تقدمت بمشروعي هذا إلى العتبة العباسية المقدسة، وحصلت على مباركة أمينها العام آنذاك، ولكن لم يُنفذ المشروع. بعدها تلقيت عرضاً من مستثمر بحريني بفائدة مغرية، لكني رفضت العرض بشكل نهائي لأنني أصررت على تنفيذ المشروع داخل العراق لطالما المشروع جاء أثر جهود عراقية لا سيما الفكرة المستوحاة من حدائق بابل المعلقة. بعدها شاركت بمعرض (براءات الاختراع) في العراق، لكن مشروعي استبعد لامتلاكنا نهري دجلة والفرات في حين شهد البلد انخفاضاً في المنسوب المائي. بعد المعرض توجهت بصفتي نائب رئيس جمعية المليون شجرة للتنويه عن المشروع في المنتدى الخاص بالجمعية - والذي يضم تخصصات مختلفة في مجال الزراعة - عندها تواصل معي مجموعة من الأخوان وأعطيتهم تفاصيل المشروع بشكل كامل ونفذوه واليوم توجد مزرعة في محافظة البصرة تنتج أجود الثمار؛ وهذا جل ما أطمح إليه وهو فائدة لوطني وأبنائه.

ليس بالغريب أن تورق الأشجار وتطرح ثمار جنية بجهود عراقية نسوية؛ فهذا هو ديدن المرأة العراقية أينما حلت.







استغاثة الكتب

م .م نور أحمد سلطان

عند النظر إلى مجتمعنا الحالي نجد الكثير من التخبطات في الحياة قد أحاطت بعقول شبابنا وأطفالنا، نعم؛ إنهم يطلبون التغيير في كل مجالات الحياة، أوليس طلب التغيير يبدأ في طريقة تفكيره وإتقان عمله خصوصاً في مجال الساحة الثقافية الأكاديمية؟ وأقصد هنا الطلب إلى كل أستاذ ومدرس أكاديمي أنْ يزرع في أذهان طلبتنا قيمة التفكير والبحث عن المعلومة، حتى يجد ما يحصدهُ مستقبلاً. وهنا لو طلب الأستاذ من طالبه أنْ يلجأ إلى الكتاب ويزيل غبارهُ عن رفوف المكتبات، واطلع على ما فيه من المعلومات؛ لكان حصل التغيير الذي يطلبه في ذهن طالبه بما يفوق قدراته المعرفية. وخير مثال: لو قلنا للطالب علاء، اذهب واقرأ في الكتاب، ودقق النظر فيه، لوجدناه يعتمد على نفسه في رصد المعلومة وتفسيرها وتحليلها، ولا يلجأ إلى الوسائل الإلكترونية المعلوماتية من البحث في موقع الإنترنت ومختصره (النت)، أو فيس بوك، أو مواقع العلم والمعرفة المختلفة. ولا أنكر دور هذه الوسائل في الكشف عن المعلومات، التي قد أتلفها أعداء العلم والمعرفة. كما حصل في بغداد وسقوطها على يدي التتار بقيادة هولاكو سنة ١٢٥٨، عندما حرق مكتبات العلم والمعرفة، ولكن بقية البلدان حرصت على علمها؛ لذلك كان التواصل مع بعضها البعض؛ فهي أحاطت بعلمها وقدرته حق قدره. ويبدو أنني أشير إلى قصة واقعية في كشف المعلومة، وسهولة الحصول عليها في وسط الساحة الأكاديمية؛ وذلك بين أستاذة جامعية وباحث أكاديمي من الدراسات العليا للدراسات الإنسانية في قسم اللغة العربية، فقد طلبت الأستاذة من الباحث أنْ ينجز بحثاً كاملاً في موضوع معين، وقد فعل وحضر البحث ووقف أمام الأستاذة وكلّه ثقة بالنفس في إلقاء المحاضرة. ولكن الأستاذة ارتابها الشك، وقالت: دعني ألقي نظرة على بحثك، ورأت أنَّ الباحث قد سرق الموضوع كاملاً من الإنترنت حتى أنه لم يكلف نفسه إزالة الاسم الحقيقي للكاتب، وهنا أصبح لدى الأستاذة الاسترجاع الصوري للمعلومات، وابتسمت في وجهه ابتسامة الاستهزاء والسخرية، وقالت: أيفترض منك يا أستاذ الجيل القادم السرقة! حتى تبرز شخصيتك أمامي بكونك مطلعاً، وقارئاً، وباحثاً ممتازاً، حتى أنك لم تزل اسم الكاتب الحقيقي من أسفل الورقة، وجاءها الجواب استنكارياً لا لم أسرق أي معلومة، فقد كنت جالساً الليلة الماضية وقد كتبته حرفاً حرفاً، وهنا تأكدت الأستاذة أنها أمام مخادع، وسارق للمجهود العلمي، وأنها أمام مصيبة كبرى؛ ينجرف خلفها جيل كامل، فكان الغضب والحزم سَيّدي الموقف، وقالت: خطابي وتحذيري موجه إلى الجميع. لا أريد أي معلومة من الإنترنت. والآن ليذهب الجميع إلى ساحة العلم والمعرفة وخزانته المكتبة، التي جعلتموها مكاناً للقاء وليس للمعرفة، فالكل ذهبوا استجابة إلى طلبها للكشف عن المعلومات الحقيقية فوق رفوف المكتبات الرصينة، وأصبح الفضول يثير الأستاذة بسؤالها: لجأوا إلى المكتبة أم لا؟

سوف أذهب خلفهم، وكان المدهش في الأمر أنَّ الباحث الأكاديمي لا يعلم كيف يستخرج المعلومة من أمهات الكتب، على الرغم من مساعدة موظفي المكتبة التي بدت الابتسامة لا تفارقهم؛ فكان هذا المنظر لا يمحى من ذاكرة الأستاذة، ومع ذلك ساعدتهم بلطف رغم حزنها على هجر الكتاب الذي ما يزال يرافقها، وكيف لا؟ فهي من جيل السبعينات، ولديها قراءة الكتب أمرٌ مقدس في أوقات الفراغ، على العكس من جيل اليوم الذي يهدر جل وقته في وسائل الاتصال الاجتماعي المتعددة.



سَخِّروها
للبناء لا التخريب

باتت وسائل التواصل الاجتماعي اليوم الشغل الشاغل لكثير من الناس. بعضهم يستخدم هذه المنصات بشكل بنّاء، وهذا شيء مطلوب ومحمود، وآخرون يستخدمونها بشكلٍ هدّام، وهذا أمرٌ مرفوض ومذموم.

ففي الوقت الذي يعرض القسم الأول محتوى ثقافياً توعوياً، نجد أن القسم الآخر يسيء استخدام هذه المواقع من خلال تجاوزه على الضوابط الشرعية التي فرضتها التعاليم الدينية فيما يخص تعامل المرأة والرجل بالذات.

إذ نجد اليوم الكثير من المستخدمين -الرجال والنساء- يتواصلون، وفي بعض الأحيان يتبادلون رموز المحبة كالقلوب والزهور، وهو ما يُعدّ خضوعاً بالقول للجنس الآخر، ومزاحاً ومفاكهة، علاوة على مشاركة صورهم الشخصية، فيقع المستخدمون -ومن حيث لا يشعرون- في مكائد الشيطان الرجيم.

فعند استخدام هذه المنصات تجب مراعاة الاعتدال مع الحذر الشديد، ويبقى الأصل من استخدام منصات وسائل الاتصال الاجتماعي وما يتضمن من التواصل بين الجنسين هو تحصيل الثقافة وتلاقح المعلومات وتعميم الفائدة، من أجل خدمة الناس وتوعية المجتمع، ونجعل من قوله تعالى: (مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ)، قولاً راسخاً في وجداننا عند استخدامنا للشبكة العنكبوتية.

وختاماً نقول قد يسهل لنا إبليس تسعُ وتسعون بابًا من النور ليوصل بنا إلى باب المئة المظلم، حيث الوقوع في الحرام والمهلكة فحذارِ أيها الأحبة.



أخفيتِ عني

ما وراء الكواليس

تصوروا لو أقام أحدكم سنوات عديدة وهو مطمئن بأن بيته منظم ومستقر والأمور سلسة تجري مجرى الماء في النهر وعائلته يكتنفها الود والطاعة، وفجأة يكتشف بأن حياته كلها كانت مسلسل لدراما وهمية ومخرجها أخفى عليه الحقيقة المرة خلف الكواليس،
فماذا يفعل وكيف يتصرف؟

زينب حسين

عرض موجز

أنا أب لثلاثة أولاد، ابنين وبنت واحدة. كنت فخوراً بهم وآمل أن يكون لهم مستقبل زاهر. ولكني اعترف وبكل صراحة بأن زوجتي كانت تحمل على عاتقها عناء تربيتهم وأعباء المسؤولية كاملة. نظراً لانشغالي بالعمل طوال النهار. وكانت تحب أولادها حباً جماً لدرجة تفضيلهم عليّ، وتخاف عليهم خوفاً شديداً كالقطة عندما تخرج مخالبها وتخدش كل من حاول الاقتراب من صغارها، لدرجة أنها كانت تخاف عليهم مني. وكان أغلب أصدقائي بالعمل ومعارفي يشكون من أبنائهم وعن تصرفاتهم السيئة وعن مشاكساتهم وأخطائهم الكثيرة، وتدني مستواهم الدراسي. وعندما كنت استمع إلى معاناتهم أحمد الله وأشكره كثيراً، لأن زوجتي تطمئنني في كل يوم عند رجوعي من العمل بأن كل شيء على ما يرام، وتثني على أبنائنا وعلى هدوئهم وإطاعتهم للأوامر، وعلى حسن سلوكهم، وعلى مواظبتهم في تأدية واجباتهم المدرسية وتفوقهم فيها. وهذا دأبهم حتى كبروا ووصلوا إلى مرحلة المراهقة.

المفاجأة الأولى

في يوم من الأيام اضطررت الرجوع من العمل مبكراً وارتأيت أن أمرّ بطريقي إلى مدارس الأولاد لكي آخذهم ونرجع معاً إلى البيت. وكنت متأكداً بأنهم سيتفاجأون ويفرحون جداً لرؤيتي. فكان أول مروري بابني الأصغر. سألت عليه أحد الطلاب الخارجين من المدرسة، فقال لي: إنه لم يأت إلى المدرسة اليوم. استغربت من كلامه ونزلت من سيارتي مسرعاً إلى غرفة المدير فرحب بي في بداية اللقاء وبعدها عاتبني ووبخني بشدة، وقال لي: لقد استدعيتك مرات عديدة بسبب تدني مستوى ابنك الدراسي وهروبه المتكرر من المدرسة، وكانت زوجتك تحضر في كل مرة وتعاهدني بالتغيير لكن من دون جدوى، وسأضطر إلى فصله من المدرسة بسبب الغياب.

طأطأت رأسي خجلاً وخرجت وأنا مصدوم بشدة وكدت أجن. لقد أخفت عليّ زوجتي هذا الأمر، لكي لا أعاقبه وكانت دائماً تقول لي العكس. هذا شيء لا يصدق! لا بد أنني أحلم!.

مفاجأة ثانية

توجهت إلى مدرسة ابنتي وانهارت أعصابي عندما رأيتها تمشي مع صديقاتها من دون حجاب. قلت في نفسي: أهذه ابنتي لم بنت تشبهها؟ لكنها صدمت وارتبكت عندما رأتني فقلت لها: هيا اركبي، ألم أقل لك مراراً بأن تلتزمي بحجابك؟ بدأت أسناني تصطك من شدة الغضب وأنا أحاول كظم غيظي بصعوبة عندما تذكرت أنني فتحت خزانتها ذات يوم بمحض الصدفة ورأيت فيها جميع الحجابات والإيشاربات التي اشتريتها لها وهي غير مستعملة ولم تفتح من كيسها بعد. ولما سألتها لم تنطق وأجابت أمها بدلاً عنها وقالت: لقد اشتريت لها حجابات على حسب ذوقها، لأنها لا تجرأ على القول بأن التي جلبتها لها لا تعجبها، وسآخذها أنا بدلاً عنها فلا تقلق. فاقتنعت بكلامها ولم أشك بأن ابنتي لا ترتدي الحجاب بغيابي. لقد كذبت عليّ وغطت على ابنتها غلطتها وعصيانها خوفاً عليها لكي لا يطولها غضبي وعقابي.

مفاجأة ثالثة

بالكاد وصلت إلى مدرسة ابني البكر ممسكاً بزمام ثورتي وإذا به واقف مع أصدقائه مقابل باب المدرسة وقد تعالت ضحكاته وهو يدخن السكائر. فقلت في نفسي: وهذه هي المفاجأة الثالثة التي قصمت ظهري بالكامل، بقيت أراقبه ولكنه لم ينتبه لوجودي. ناديته باسمه ولما رآني هلع واضطرب ورمى بالسيكارة خلفه، وحاول الهروب لكنني قطعت طريقه بسيارتي وأمرته بالركوب، فصعد وأنفاسه تتصاعد من شدة الخوف. وعادت بي ذاكرتي إلى الوراء عندما كنت أدخل إلى البيت في بعض الأيام وأشم رائحة دخان السكائر، فتخبرني زوجتي بأنها تأتي من النافذة الخارجية المطلة على الشارع، ولم تتجرأ وتنطق بالحقيقة بسبب خوفها المفرط على ابنها.

مواجهات صارمة

انطلقت إلى البيت مسرعاً لأواجه زوجتي بالحقائق التي أخفتها عني، فجن جنونها لما دخلنا معاً وجعلت أبناءها خلفها كعادتها وبقيت تبكي وتتوسل بأن لا أعاقبهم ولا ألحق بهم أي أذى. انتفخت أوداجي وبقيت أصرخ معاتباً إياها: أما زلت تدافعين عنهم وتغطين على أخطائهم، وتخافين عليهم مني؟ أنسيت بأنني أبوهم؟ ومن حقي أن أطلع على أخطائهم وأصحح سلوكهم وأوجههم إلى الطريق المستقيم، وأن أخاف عليهم؟ ولكن ليس كخوفك المفرط وحبك ودلالك الخاطئ الذي جعلهم ينحرفون عن مسارهم ويفعلون ما يحلو لهم من دون رقيب ولا حسيب. أما سمعت بقول إمامنا الصادق عليه السلام: (تجب للولد على والده ثلاث خصال: اختياره لوالدته، وتحسين اسمه، والمبالغة في تأديبه)[1]، وأنت غيبت عني دور تأديبهم وتقويم سلوكهم.

لقد كنت تصفين لي البيت بأنه جنة، وفي الحقيقة هو في حافة الهاوية. أقسم بأنني سأطلقك ولن أغفر لك كذبك وتزييفك وسكوتك عن الحقائق إلا إذا أبعدت شبح الخوف عنك، وربيت أولادك على الاستقامة حتى لو تطلب ذلك بعض القسوة والغلظة، وأن تبوحي لي بكل أخطائهم وتشاركيني همومهم لكي نتوصل إلى الطرق السليمة لإصلاحهم ونسعى سوية إلى صلاحهم، وإلا فسأبرّ بقسمي وأوفي بوعدي بالطلاق الذي يؤول في كل الأحوال إلى سقوط كل أفراد العائلة في الجحيم.

١- ميزان الحكمة، الريشهري، ج١١، ص٢٧٧.

الإنفلونزا الموسمية

هو مرض فايروسي حاد ينتشر بسهولة ويصيب جميع الفئات العمرية.



د. سعد البناء
وحدة الطبابة / العتبة الكاظمية المقدسة

أنواع فايروسات الإنفلونزا

توجد أربعة أنواع رئيسة من فايروسات الإنفلونزا، بعضها يصيب البشر وبعضها يصيب الحيوانات، وهي فايروس (A وB وC وD).

فايروس A وفايروس B هما المسببان لعدوى الإنفلونزا الموسمية لدى الإنسان اللذان ينتشران في موسم الشتاء، أما نوع C فيسبب عدوى خفيفة، ولا يسبب فايروس نوع D عدوى لدى الإنسان.

توجد أنواع فرعية من فايروس الإنفلونزا A، وتصنف حسب نوع البروتين الذي يغلف الحامض النووي للفايروس (بروتين H وبروتين N).

وهناك ١٨ نوعاً من البروتين H (ويرمز لها H1 إلى H18) و١١ نوع من بروتين N (يرمز لها N1 إلى N11). ويسمى الفايروس حسب نوع البروتين H وN مثلاً A(H1N2، A(H1N1)، A(H3N2)،).

من الفايروسات التي تصيب الإنسان (H1N1) و (H3N2) وفي عام ٢٠٠٩م ظهرت سلالات جديدة من فايروس (H1N1) التي تصيب الخنازير قادرة على إحداث العدوى لدى البشر، وهي شديدة العدوى، سميت بإنفلونزا الخنازير. أما إنفلونزا الطيور فتسببها فايروسات (H5N1) و (H9N2)،(H7H9).

طرق العدوى

- استنشاق الرذاذ المتطاير في الهواء من الشخص المصاب عند العطاس أو السعال.
- لمس الأسطح الملوثة بالفايروس، ومن ثم لمس العين أو الفم أو الأنف.

فترة الحضانة

تتراوح في المتوسط بين ٢-٤ أيام.

فترة العدوى

يكون المصاب معدياً قبل ظهور الأعراض بيوم واحد.

ظهور الأعراض

- حمى تصل إلى ٣٨ أو أكثر.
- آلام في العضلات.
- قشعريرة وتعرق.
- صداع.
- سعال جاف.
- إرهاق وضعف.
- احتقان الأنف.
- التهابات الجلد.
- يظهر المرض في بدايته مثل نزلة برد، لكن نزلات البرد تتطور ببطء، بينما يصيب مرض الإنفلونزا المريض فجأة.

العلاج

معظم المرضى لا يحتاجون سوى إلى الراحة والعلاج بالمسكنات وخافضات الحرارة وشرب السوائل، ولكن إصابة الأشخاص المعرضين لخطر الإصابة بمضاعفات المرض عليهم مراجعة الطبيب.

الأشخاص المعرضون لخطر الإصابة بالمضاعفات

- الأطفال تحت سن (٥) سنوات والبالغون فوق سن (٦٥) سنة.
- المصابون بأمراض مزمنة مثل الربو والقلب وأمراض الكلى والكبد والسكري.
- المصابون بالسمنة المفرطة.
- الحوامل.

المضاعفات

- التهاب الرئة.
- التهاب القصبات.
- التهاب الأذن.
- مشاكل في القلب.
- زيادة نوبات الربو.

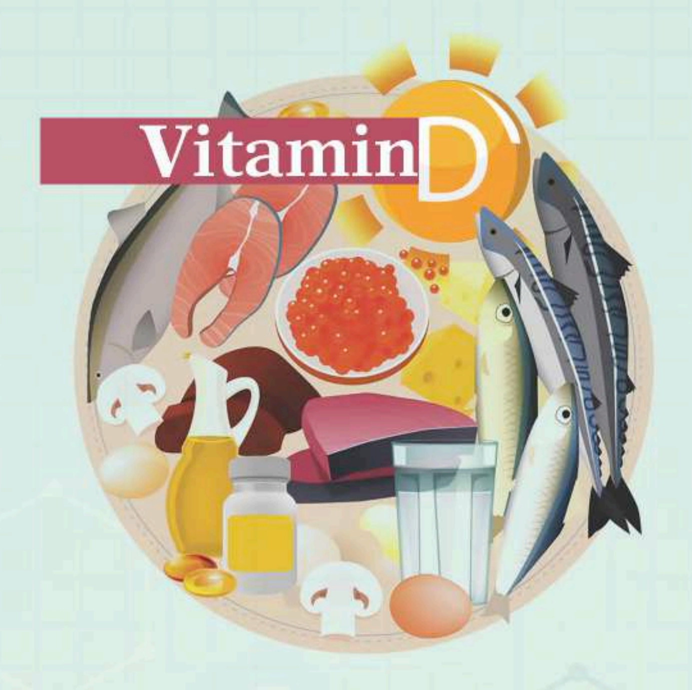
الوقاية

تنصح المنظمات الصحية الدولية بالتطعيم السنوي بلقاح الإنفلونزا لكل من يبلغ من العمر ٦ أشهر أو أكثر.

كيفية الحد من انتشار العدوى

- تغطية الأنف والفم عند سعال المصاب.
- غسل اليدين باستمرار، والاهتمام بالنظافة العامة.
- تجنب الأماكن المزدحمة.





وتأثيره على الصحة العامة والصحة الإنجابية

فيتامين D بالحقيقة هو من عائلة الهرمونات التي تصنع في الجسم ويتم تنشيطه في الكبد والكلى قبل أن يكون جاهزاً، وظيفته يساعد على امتصاص الكالسيوم وبقية المعادن.

أعراض نقص فيتامين D

- الإرهاق المزمن والشديد له تأثير سلبي على جودة العمل.
- الألم المزمن والمتواصل في العضلات، حيث وجد أنَّ 71% منه سببه نقص هذا الفيتامين.
- أمراض المناعة الذاتية والتهاب المفاصل.
- نقص المناعة الذي يؤدي للإصابات بأنواع الالتهابات البكترية ونوبات البرد والتهاب الشعب الهوائية وذات الرئة.
- ترقق العظام أي ضعف العظام (هشاشة) العظام نتيجة استنزاف الكالسيوم في الجسم في الكبار كما يسبب الكساح في الأطفال.
- قد يسبب نقص فيتامين D إلى تطور أمراض القلب وارتفاع الضغط.
- نقص هذا الفيتامين له علاقة بالزهايمر والخرف وقدرة التركيز.
- توجد علاقة بين الاكتئاب ونقص فيتامين D عند كبار السن وبقية الأعمار، بالذات الحوامل.
- تساقط الشعر الشديد حسب شدة النقص لهذه الفيتامين.
- يؤثر نقص فيتامين D على كفاءة هرمون الانسولين مما يؤدي إلى الإصابة بمرض السكري النوع الثاني.

أسباب نقص فيتامين D

- السمنة وزيادة الوزن حيث تقلل الدهون من نسبة هذا الفيتامين التي يمتصها الجسم.
- عدم التعرض الكافي لأشعة الشمس المباشرة التي هي المصدر الرئيس لتصنيع فيتامين D.
- استخدام واقي الشمس يشكل حاجزاً بين أشعة الشمس وطبقات الجلد لمنع تكون فيتامين D، وخاصة النساء.
- إهمال التركيز على المصادر الغذائية الغنية بفيتامين Dمثال المصادر الحيوانية واللحوم والأسماك وصفار البيض والحبوب والحليب المدعم بالفيتامينات.

علاقة نقص فيتامين D بالعقم

لقد أثبتت الدراسات والأبحاث الحديثة وجود علاقة بين نقص فيتامين D والعقم عند النساء، حيث له تأثير على تكيّس المبايض (pcos) بالنسبة للنساء وكذلك يسبب اضطراب الهرمونات التي لها علاقة بالإنجاب فزيادته تزيد من فرص الحمل.

نقص فيتامين D عند المرأة الحامل

- يؤثر نقصه على عظام الجنين وعلى تكوين الأسنان وخاصة المينا ويعاني الأطفال من الإصابة بالتسوس مستقبلاً.
- أثبتت الأبحاث أنَّ نقص هذا الفيتامين لدى المرأة الحامل يؤثر سلباً على سرعة التخاطب بالنسبة للطفل وتعلم اللغة.

الأشخاص الأكثر عرضة للإصابة بنقص فيتامين D

- المسنون والنساء في سن اليأس.
- النساء الحوامل والمرضعات.
- الأشخاص الذين يعانون من زيادة مفرطة بالوزن.
- الأشخاص الذين لا يتعرضون إلى أشعة الشمس المباشرة.

الوقاية والعلاج

- الحفاظ على وزن مثالي.
- الحصول على تغذية سليمة.
- ممارسة الرياضة.
- الإقلاع عن التدخين.
- تناول الفيتامينات المدعمة بفيتامين D.

أما بالنسبة للعلاج فيعتمد على نتيجة التحليل المختبري، حيث أنَّ النسبة الطبيعية لفيتامين

D3 (30 - 100 ng/ml)

ويعطى العلاج من قبل الطبيب حسب شدة النقص.



د. معصومة الحسيني
وحدة الطبابة
العتبة الكاظمية المقدسة





صورة ومعلومة



التقطت الصور أثناء التنقيب لاستخراج الثور المجنح

موعظة

قال الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام): (عليكم بالدعاء فإنَّ الدعاء لله والطلب إلى الله يرد البلاء وقد قُدِّر وقضى ولم يبق إلا إمضاؤه فإذا دُعي الله عز وجل وسُئل صرف البلاء صرفه).

اكتشافات نسوية

من عاملة في مصنع القطن إلى نجمة حائزة على مجموعة من براءات الاختراع إنها السيدة الامريكية (مارجريت نايت) التي لاحظت عناء الناس في جمعهم الأغراض في الأكياس الورقية لذلك أعادت الأكياس الورقية، بتصميم قاعدة مربعة الشكل لها لتتوزع عليها المشتريات بشكل متساو ومناسب. ومن هنا كانت نقطة الانطلاق. ففي عام ١٨٧٠م صنعت آلة خشبية تقطع وتثني وتلصق الأكياس الورقيّة لتمنح قاعدتها شكلاً مربعاً، ثم طوّرت صناعتها لتكون الآلة من الحديد، وعندما أرادت تسجيل براءة الاختراع الخاص بآلتها وجدت شخصاً يدعى (تشارليز آنان) قد سرق فكرتها، لذلك قامت برفع دعوى قضائية عليه، واستعانت برسوماتها الخاصة لإثبات حقها وحصلت على براءة الاختراع عام ١٨٧١م. تلا ذلك مجموعة من الاختراعات حصلت من خلالها على عشرين براءة اختراع كآلة الترقيم، وجهازٍ يقوم بإيقاف الماكينات الصناعية إذا ما علق بها شيء ما، مما أسهم في تقليل الحوادث والإصابات.

من لطائف اللغة

■ أبياتٌ تُقرأ من اليمين فتُعطي معنى المدح:

حلموا فما ساءَت لهم شيم
سمحوا فما شحّت لهم منَنُ
سلموا فلا زلّت لهم قدمُ
رشدوا فلا ضلّت لهم سننُ

■ وإذا قرأت من اليسار معكوسة تعطينا معنى الهجاء:

مننٌ لهم شحّت فما سمحوا
شيمٌ لهم ساءَت فما حلموا
سننٌ لهم ضلّت فلا رشدوا
قدمٌ لهم زلّت فلا سلموا



■ المرأة كوكب يستنير به الرجل، وبغيرها يبيت الرجل في الظلام.

شكسبير

■ المرأة هي روح الحياة، وبدونها يموت كل شيء.

الأديب عادل سالم



كلام بعطر الورد

تخيلي لو أنَّ ربكِ أرسل إليكِ رسالة مفادها: (وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى)، فهل تطيعينه وتنفذين أمره؟ أو ترفضين دعوته وتجيبينه يا ربِّ إنَّ الموضة أولى؟!.

أتودين أن تنصري إمامكِ صاحب الزمان عليه السلام وتسهمين في تعجيل فرجه؟ احرصي على تربية الذرية الصالحة ليكونوا من خيرة أعوانه وأنصاره.

تداركي الأمر ولا تنقمي وتعترضي على حالكِ لكي لا تندمي وتقولي لقد فات الأوان. فإن كل شيء في حياتكِ الآن سيصبح ثميناً وغالياً بعد خسارته أو فقدانه فجأة.

لكي تحمي نفسكِ وعائلتكِ من الحوادث المباغتة والأقدار السيئة التي تسبب لهم الأذى الجسدي فإنكِ لا تحتاجين إلى سلاح ولا إلى دروع ولا إلى حراس أمن، فقط أخرجي درهماً صدقة ينجيكِ وينجيهم.

تبحثين دائماً عن كتف تستندين إليه، عن أحد تثقين به، عن شخص تعتمدين عليه، بالتالي لن تجدي سوى نفسكِ فاستندي إليها وثقي بها واعتمدي عليها بعد التوكل على خالقها.

أنتِ قادرة على أن تستمطري فيض الرحمة والمغفرة الإلهية وتطفئي بحوراً من النار بقطرة صغيرة من عينيكِ خشية وخوفاً منه سبحانه، لتتيقني كم هو رحيم هذا الإله.

إذا انطفأت كل المصابيح حولكِ لا تستلمي للظلمة، وأوقدي في نفسكِ أنواراً تحاكي ألوان الطبيعة لترسمي بخطوط الأمل لوحة زاهية لغد مشرق مفعمٍ بالحياة.

اعلمي بأن الحريص على الدنيا سيبتلى بالغمِّ والخسران، كدودة القز كلما ازدادت من لف الحرير على نفسها كان أبعد لها من الخروج حتى تموت غماً.


مركز الجوادين عليهما السلام للوثائق الكاظمية
افتتاح مركز الجوادين للوثائق الكاظمية
ضمن الاستعدادات لتهيئة مكتبة العتبة الكاظمية المقدسة تم افتتاح مركز الجوادين للوثائق الكاظمية ضمنها، ولهذا تهيب الأمانة العامة للعتبة المقدسة بالمهتمين بالشأن الكاظمي والأسر الكاظمية الكريمة التعاون معها بتقديم ما لديهم من وثائق (أصلاً أو صورة) خاصة بالعتبة المقدسة والمدينة المقدسة وأعلامها في مختلف مجالات المعرفة، وتشمل تلك الوثائق مثلاً الكتب والمخطوطات والصور والرسائل والعقود والأختام والطوابع والخرائط والأفلام والتسجيلات الصوتية (بكرة، كاسيت، قرص مدمج) و ...الخ، مع الشكر والامتنان سلفاً.
يكون التواصل من خلال:
Info@aljawadain.org
www.facebook.com/Aljawadain.iq
أو المراسلة عبر تطبيقات (تليغرام أو واتساب أو فايبر)
على الرقم الآتي:
+٩٦٤٧٧٣٥٧٨٥٩٧٠